الأربعاء والخميس
22 مايو 2024م

14 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1899)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال برقية تهنئة إلى السيد القائد بعيد الوحدة الـ٣٤ للجمهورية اليمنية

وزير الدفاع ورئيس الأركان: ليعلم الأعداء.. اليمن وغزة عينان في رأس

تصعيدنا متصاعد وسينالهم أينما كانوا

أرجأ الاحتفاءَ بالعيد الـ34 للوحدة مشاطَرةً للشقيق الإيراني مشاعر الأسى حتى انتهاء الحداد

الرئيس المشاط: نعتز بوحدتنا.. وللإقليم والعالم:

مصلحتكم في يمن واحد

لقيادة التحالف الأول:

حذارِ أمريكا و«إسرائيل» ومساعيها الهدامة ضد شعوب أمتنا

امضوا للسلام وتصفير المراعات

وجّه بتأجيل الاحتفال بالعيد حتى انتهاء أيَّام الحداد ومشاطرة الشعب الإيراني مشاعر الأسى

في خطاب له بمناسبة العيد الـ 34 للوحدة اليمنية:

الرئيس المشاط: نعبر عن اعتزازنا بوحدتنا اليمنية ومصلحة اليمن والعالم والإقليم في يمن واحد وموحد

ننصح بالحذر من أمريكا و «إسرائيل» وبريطانيا ومساعيهم الهدامة والتدميرية ضد شعوب وبلدان أمتنا

المسيرة : صنعاء:

جدَّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي محمد المشاط، التأكيدَ على رسوخ الوحدة اليمنية، ووقوف كُلّ الوحدويين الأحرار في مواجهة المؤامرات التمزيقية والاستعمارية التي عادت بشكل جديد حاملة معها مطامع قديمة.

وأكّد في كلمة له، مساء الثلاثاء، بمناسبة العيد الوطني الـ 34 للوحدة اليمنية، أنه «عندما نُحْيي هذه الذكرى كمحطةٍ سنوية يجبُ إحياءَ معاني الإخاء والمحبة والتسامح والتعايش والتعاون والتكامل فيما بيننا».

وقال: «لا ينبغي أن نسمَحَ لخلافاتنا السياسية مهما بلغت أن تلغيَ هُوِيَّتنا اليمنية الوحدوية، ويتوجب أن لا نسمح للأفكار الهدامة والمشاريع الضيقة أن تضعنا وبلدنا في مهب الريح».

وأضاف: «لقد حدثت ممارسات ظالمة وأخطاء جسيمة بحق أهلنا في جنوب البلاد وفي شمالها على حَدٍّ سواء، ولكن من الخطيئة أن نحمّل الوحدة أخطاءَ النظام البائد»، لافتاً إلى أنه «ليس من العقل ولا من الحكمة ولا من المصلحة لبلدنا ومنطقتنا التفكير في معالجة مشاكلنا من خلال التفريط أو التضحية بوَحدة البلاد».

ولفت إلى أن حفظَ السلم والأمن الدوليَّين يكمُنُ في يمن واحد وموحد.

وفي السياق وجّه الرئيسُ المشاط، الحكومةَ بتأجيل الاحتفال بالعيد الوطني حتى انتهاء أيَّام الحداد، ومشاطرة الشعب الإيراني مشاعر الأسى جراء فاجعة الرئيس الإيراني ورفاقه، موضحًا أن «تأجيل الاحتفال بالعيد الوطني إلى الأحد القادم حتى انتهاء أيَّام الحداد في الجمهورية الإسلامية يمليه علينا الواجب تجاه بلد مسلم يجلُّ شعبَنا ويقاسمُ أُمَّةَ الإسلام ومجاهديها في فلسطين الهمومَ والآلام».

وفي سياق متصل، جدَّد الرئيسُ المشاط التأكيدَ على الرغبة الصادقة في صنع السلام وحسن الجوار واستعادة الإخاء مع محيطنا ومع الفرقاء في الداخل، داعياً النظام السعوديّ إلى إكمال ما بدأناه معاً، والانخراط الجاد في توقيع وتنفيذ خارطة الطريق والبدء الفوري في تهيئة وتعزيز الأجواء الداعمة لبناء الثقة في الجانبين الإنساني والاقتصادي.

كما دعا إلى المضي قدماً في طريق السلام وتصفير الأزمات والصراعات كليًّا والعمل معاً على جعل المنطقة ككل منطقة آمنة ومستقرة ومزدهرة، مجدّدًا نصحَه بالحذر من أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا ومساعيهم الهدامة والتدميرية ضد شعوب وبلدان أمتنا.

وجدَّد دعوته للمجتمع الدولي والأمم المتحدة لشطب القرارات والعناوين المعيقة للسلام في اليمن والاضطلاع بدور إيجابي في تعزيز وتشجيع نوايا صنعاء وتوجّهاتها الخيِّرة.

وطالب الرئيس المشاط «أمريكا وبريطانيا بالوقف الفوري للعدوان على أهلنا في غزة والكف عن عدوانهما على اليمن والإدراك أن السلوك العدواني يمثل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين ويعرض مصالحهما للخطر».

وتطرق إلى جملة من القضايا ذات الصلة، تستعرضها صحيفة المسيرة في نص الكلمة تالياً:

الحمدُ لله علام الغيوب ومؤلف القلوب القائلُ في مُحكم الكتاب {واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} والقائلُ {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله مُحمدٍ وعلى أهل بيتِهِ الأطهار، وارضَ اللَّهُم عن صحابته المُنتجَبينَ الأخيارَ وبعدُ.

أيُّها الشعبُ اليمني العزيز في داخل الوطن وخارجه:

أُحييكم بتحيةِ اليمنِ الواحدِ والمُوحد، وأُبارِكُ لكم حلول الذكرى الرابعةِ والثلاثينَ لِقيامِ الوحدةِ اليمنية الخالدةِ في الثاني والعشرينَ من مايو الأغر.

إنَّ هذا اليومَ في حقيقتِهِ لم ينتجْ وحدتَنا اليمنية، وإنَّما هو يومٌ كشفَ عنها ورَسْمَنَها وأضْفى عليها شيئاً من الطابعِ الرسمي إنْ صحَّ التعبير، ذلكَ إنَّ الوحدةَ ثقافةٌ أوْجَدها اللهُ في إسلامنا الواحد وقُرآنِنا الواحد، ونبينا الواحد، وفي قيمِ اليمنيينَ وكُلِّ ما يربطهُم بربهمُ الواحدِ.

أيُّها الإخوةُ والأخوات:

وفي هذهِ الذكرى المجيدةِ يجبُ أن ننظُرَ إليها كمحطةٍ سنويةٍ لإحياءِ معاني الإخاءِ والمحبةِ وإشاعةِ روح التسامُحِ والتعايُشِ، والتعاوُنِ والتكامُلِ، والتسامي على الجراح، ونبذِ كُلِّ أسبابِ وعوامل الفرقةِ والكراهية؛ باعتبَار هذه القيم جزءاً لا يتجزأُ من معاني وامتداداتِ ومقتضياتِ هُوِيَّتِنَا الإيمانِيَّةِ الوحْدَوِيَّة، ولا ينبغي أبداً السماح لِخِلافَاتِنا السياسيةِ مهْمَا بَلغتْ أنْ تدْفعْنا لِمُغادرةِ هُوِيَّتِنا الجَامعة، كما لا ينبغي أنْ نسمحَ لِلأفكار الهدامةِ والمشاريعِ الضيقةِ أنْ تضعْنا وبلدِنَا في مهبِّ الريح.

بلْ يجبُ وُجُوباً أنْ نصنعَ من كُلِّ ذكرى فرصةً كبرى لِتَجْديدِ تَمسُّكِنا الجَمْعِيِّ والوُجْدانِي بوحْدةِ تُرابِنا الغالي كامتداد لِوحدةِ شَعْبِنا المُنْتَمي لِلإيمان.

نعم لقد حدثتْ مُمَارساتٌ ظالمةٌ وأخطاء جسيمةٌ بِحقِ أهْلِنا في جَنُوبِ البلادِ وفي شَمالِها على حَدٍّ سواء، ولكنْ مُمَارساتٌ مُعَيَّنةٌ مِنْ هُنا أو هُناك، وليسَ مِنَ العقْلِ ولا مِنَ المنْطِقِ ولا مِنَ المصْلحةِ لِبلدِنا ومنطِقَتِنا التفكيرِ في معالجةِ مَشاكِلنا من خلالِ التفريطِ أو التضْحِيةِ بِوحدةِ البلاد.

وهذا أمرٌ يُدْرِكه كُلّ العالم؛ ذلك أنْ مصْلحةَ اليمنِ ومصالِحَ الإقليمِ والعالمِ وحفظَ السِّلْمِ والأمْنِ الدَوْلِيَين كُلّ ذلك يكْمُنُ في يمنٍ واحدٍ وموحد، مع بقاءِ بابِ الإنصافِ والحلولِ والمعالجاتِ العادلةِ مفتوحاً، وهو بإذنِ اللهِ كفيلٌ بحلِّ كُلِّ المشاكلِ والقضايا الخلافية.

أيُّها الشعبُ اليمني العزيز:

لا أُريد أنْ أُطيلَ عليكم في هذه الكلمةِ؛ ولذلك سأُحاولُ التركيزَ على جملةٍ من الرسائلِ في بِضْعِ نِقاط:

أولاً – يُصادِفُ يومُ غدٍ الأربعاءِ ذكرى اليوم الوطني للوحدةِ اليمنيةِ وهو اليومَ الذي نُقيمُ فيهِ احتفالاتِنا المُعتادَةِ بهذِهِ المُناسَبَةِ، ولكنْ للأسف كما تَعْرِفُونَ شاءَت الأقْدارِ أنْ يتزامَنْ ذلك مع أيَّام صَعْبةٍ وحَزِيْنةٍ يَعِيْشها بلدٌ عزيزٌ من بُلدانِ أُمَّتِنا وهو الجمهورية الإسلامية في إيران الشقيق إثْرَ المصابِ الجَلَلِ والخطبِ الفادحِ الذي أَلَمَّ بالأخِ العزيزِ فخامةِ الرئيس السيد/ إبراهيم رئيسي ورفاقِهِ الأعِزاءِ -رِحِمَهُمُ اللهِ جميعاً- وفي هذا الصَّدّدِ أُوَجِّهُ الحُكُومَةِ بتأجيل الاحتفال بالمناسبة إلى ما بعد انتهاء أيَّام الحداد ومشاطرة الشعب الإيراني مشاعر الأسى، وهذا ما يُمْلِيهِ علينا الواجبُ تِجاه بلدٍ مُسلِمٍ يُجِلُّ شَعْبَنا وبلدنا ويُقاسِمَ أُمَّة الإسلام ومُجاهِديها في فلسطين الهُمُومَ والآلام.

وهذا في حَدِّ ذاتِهِ يُعبِّرُ عن اعتزازنا بوحدتِنا اليمنية وإحياء عملي لامتداداتِها ومعانِيها القيمية التي هي في جَوهرِها روحُ أخويةٌ تُسافر في فضاءاتِ أُمَّتِنا الواحدةِ وتقاسُمِها الآلام والآمال على حَدّ سواء، يقولُ رسولُ الله -صلوات الله عليه وعلى آله-: (مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِهِم وتراحُمِهِمْ كَمَثَلِ الجَسدِ الواحدِ إذَا اشتكى منْهُ عُضوٌ تَدَاعتْ لهُ سائرُ الأعضاء بالسهر والحُمَّى).

وعليهِ فليكُنْ يومَ الأحد القادِمْ إن شاء الله تعالى، هو موعِدُ الاحتفال الرسمي للذكرى الوطنية للوحدة اليمنية بدلاً عن يوم غد.

ثانياً- وفي أفْيِاءِ هذه الذكرى الوُحدويَّةِ تتجدد في أعماقِنا رغبةٌ صادقةٌ في صُنعِ السلامِ وحُسنِ الجوارِ واستعادة الإخاءِ مع مُحيطَنا ومع الفُرقاءِ في الداخل، وفي هذا السياق أدعو الجميعَ في قيادة التحالفِ مُمَثلاً بِقيادتِهِ الأولى إلى إكمال ما بدأناهُ معاً والانخراط الجادِ في توقيعِ وتنفيذِ خارطةِ الطريق والبدء الفوري في تهيئةِ وتعزيزِ الأجواء الداعمةِ لِبناءِ الثِّقةِ في الجانبَيْنِ الإنساني والاقتصادي والمضي قُدُمًا في طريقِ السلامِ وتصفيرِ الأزماتِ والصراعاتِ كُليًّا والعملِ معاً على جَعلِ المنطِقَةِ كَكُلٍّ مَنْطِقةً آمنةً ومستقرةً ومزدهرة وننصُح بالحذر من أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا ومساعيهم الهدامة والتدميرية ضد شعوب وبلدان أمتنا.

ثالثاً- أدعو المجتمعَ الدولي والأمم المتحدةِ إلى شطبِ القراراتِ والعناوينَ المعيقةِ للسلامِ في اليمنِ والاضطلاعِ بدورٍ إيجابي في تعزيزِ وتشجيعِ نوايا صنعاء وتوجّهاتِها الخيِّرة، كما أدْعو أمريكا وبريطانيا إلى الوقفِ الفوري لِلْعُدوانِ الإجرامي البغيضِ على أهْلِنا في غزةِ المظلومةِ والكفِّ عنْ عُدوانِهما على اليمن، وإدراك أنَّ الاستمرارَ في السلوكِ العدواني يُمثل تهديداً خطيراً للسلم والأمنِ الدَوليَّين ويعَرِّضُ مصالِحَهما للخطرِ المتزايد.

المجدُ والخلودُ للشهداء.
الشفاءُ للجرحى.
الحريةُ للأسرى.
النصرُ لشعبنا اليمني العزيز.
والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

خلال برقية تهنئة إلى السيد القائد بمناسبة عيد الوحدة الـ 34

وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان: ليعلم الأعداء أن اليمن وغزة عينان في رأس واحد

مراحل تصعيدنا مُستمرّة وضرباتنا لن تتوقف وستنالهم أينما كانوا في البر أو البحر أو الجو

المسيرة : صنعاء:

رفع وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، ورئيسُ هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، برقيةَ تهنئة إلى السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة العيد الوطني الـ34 للجمهورية اليمنية 22 مايو.

وجاء في البرقية، أن «القواتِ المسلحة المجاهدة بمختلف صنوفها وتشكيلاتها وفي مختلف مواقع تموضعها يعبِّرون لكم عن بالغ الشكر والثناء لكافة مواقفكم الشجاعة تجاه كافة القضايا سواءً على مستوى القضايا الوطنية أو القضايا الكبرى للأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكّدين لكم أننا دائماً رهن إشارتكم الكريمة وطوع توجيهاتكم السديدة، وأن جاهزيتنا في أعلى مستوياتها، وليعلم الأعداء أن اليمن وغزة عينان في رأس واحد وسيظل موقفُنا واحدًا، وضرباتنا لن تتوقفَ، وستنالهم أينما كانوا في البر أو البحر أو الجو بإذن الله تعالى».

وأكّدا أن «مراحلَ تصعيدنا مُستمرّة حتى يتوقف العدوان والحصار على إخواننا في غزة.. وليعلم العالم الصامت والأعداء في مقدمتهم بأنه مهما طال أمد هذا الظلم والإجرام فَإنَّه سيأتي اليوم الذي تتحرّر فيه مقدَّساتُنا وسيكون لرجال يمن الإيمان القولُ والفعلُ فيه بإذن الله تعالى».

القوات المسلحة تصطاد طائرة جديدة في محافظة البيضاء بعد أيام من إسقاط أخرى في مأرب

اليمن أكبر مقبرة للحاصدة الأمريكية (إم كيو- 9):

إسقاط الطائرة الخامسة في معركة «الفتح الموعود»

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحةُ، الثلاثاءَ، إسقاطَ طائرة أمريكية مقاتِلةٍ بدون طيار من نوع (إم كيو9-) هي الخامسةُ من نوعها منذ بدءِ معركة «الفتح الموعـود والجهاد المُقَدَّس»؛ إسنادًا للشعب الفلسطيني، وذلك بعد أيَّـام قليلة من إسـقاط الطائـرة الرابعة؛ الأمر الذي يُمَثِّلُ صفعةً جديدةً قويةً لسلاح الجو الأمريكي ولهذا النوع المتطور من الطائرات والذي يعتبر من أهمِّ وأحدَثِ الأسـلحة التي يعتمِدُ عليها الجيـشُ الأمريكي في عملياته على مستوى العالم.

وقال المتحدِّثُ باسـم القوات المسلحة، العميد يحيـى سريع، في بيـان: «انتصاراً لمظلوميةِ الشـعبِ الفلسـطينيِّ ورَدًّا على العـدوانِ الأمريكيِّ البريطانـيِّ على بلدِنا، نجحـتْ قواتُ الدفـاعِ الجـويِّ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ وبعونِ اللهِ تعالى في إسقاط طائرةٍ أمريكيـةٍ نوعَ (إم كيـو- 9) أثناءَ تنفيذِها مهامَّها عدائيـةً في أجواء محافظةِ البيضاءِ».

وأوضـح أنه «تـمَّ اسـتهدافُ الطائرةِ بصاروخِ أرضِ جو محليِّ الصنعِ، وسـيتمُّ توزيعُ مَشاهدَ الإسقاط لاحقاً بإذنِ الله».

وأضـاف: «إنَّ القواتِ المسـلحَةَ اليمنيةَ تؤكِّـدُ أنَّ عمليةَ إسقاط الطائرةِ جاءتْ بعدَ أيَّـام فقط من إسـقاط طائرةٍ أخرى من نفسِ النوعِ في أجواء محافظةِ مأرب، وبهذه العمليةِ تكونُ القواتُ المسـلحةُ اليمنيةُ قدْ نجحتْ في إسـقاط خمسِ طائراتٍ من هذا النوعِ خلالَ معركةِ (الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدَّس)».

وأكَّـد أنَّ «القـواتِ المسـلحةَ اليمنيةَ مُستمرَّةٌ في تطويرِ قدراتِها الدفاعيةِ للتصدِّي للعـدوانِ الأمريكيِّ البريطانـيِّ على بلدِنا؛ ومسـتمرَّةٌ في تنفيذِ عملياتِها العسـكريةِ؛ انتصاراً للشـعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ حتى رفعِ الحصارِ ووقفِ العدوانِ عنِ الشـعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

وكانـت القواتُ المسـلحة قـد نجحت الأسـبوع الماضي في إسقاط طائرة أمريكية من نفس النوع أثناء تنفيذها مهامًّا عدائية في أجواء محافظة مأرب.

مواصفاتُ (إم كيو- 9):

وتُعتبَرُ طائرة (إم كيـو- 9) من أحْدَثِ وأهَمِّ الطائرات الأمريكية بدون طيار، حَيثُ تتمتَّـعُ بمواصفاتٍ تكنولوجيـةٍ متطوِّرَةٍ ومتقدمـة للغاية، ويبلُـغُ طولُها 11 مترًا، وعرضُها 20 مترًا مع الأجنحـة، كما يبلُغُ وزنُهـا فارغةً أكثَرَ من طنَّـين، ويمكن أن يصل إلى 5 أطنـان، وتحلِّقُ على ارتفاع يصلُ إلى 45 ألف قـدم، بينما تتجـاوَزُ سُرعتُها القصوى 300 كيلومتر في الساعة.

وتسـتطيع (إم كيو 9-) الطيرانَ لمسافة تتجاوزُ ألفَي كيلومـتر دون التزود بوقود، كما يمكنُها التحليقُ في ظروف جوية قاسية لفترة زمنية تتجاوزُ 40 ساعة متواصلة.

وأطلق الجيش الأمريكي على هذه الطائرة اسم «الحاصدة» للتعبير عن قدرتها العالية في تدمير الأهداف وتنفيذ الهجمات الدقيقة، حَيثُ تحمـل هذه الطائرة مـا يصل إلى 8 صواريخ موجهة بالليزر، و16 صاروخا من طراز (هيلفاير).

كما تمتلك نظـامَ رادار متطـوِّرًا ينقُلُ البيانـات لعدد مـن الطائـرات أو المواقع على الأرض، وهي مـزوَّدَةٌ بكاميرات تعمل بالأشـعة تحت الحمراء، وأجهزة استشعار عالية الدقة تسـتطيع مسح منطقة ما من كافة الجهات بقطر 360 درجة.

ويشتري الجيشُ الأمريكي هذه الطائرةَ من شركة «جنرال أوتومكس» التي تنتِجُها بأكثرَ من 32 مليون دولار، بحسـب تقارير أمريكية، لكن كلفتها مع الأسلحة والمعدات الإضافية تتجاوزُ ذلك، ويتم بيعُها لعدد من الدول بثمن أكبرَ.

ونظـرًا لقدراتهـا الاسـتخباراتية والهُجُومية يعتمدُ الجيشُ الأمريكي على هذه الطائرة بشكلٍ أَسَاسيٍّ في الكثير من عملياته المهمة والحساسة في رصد وجمع المعلومات وَأَيْـضاً ضرب الأهداف والإسناد في المعارك، وقد تفاخَرَ الإعلامُ الأمريكي باستخدامها في عملية اغتيال الشهيد قاسم سليماني.

اليمن أكبرُ مقبرة لطائرات (إم كيو9-):

وَيُعتبَرُ اليمنُ أكبرَ «مقبرة» لهذا النوع من الطائرات على مستوى العالم، حَيثُ نجحت الدفاعاتُ الجوية اليمنية في إسـقاط تسع طائرات من هذا النوع منـذ بداية العدوان الأمريكي السـعوديّ على اليمن عام 2015، وقد اعترف الجيش الأمريكي بمعظمها.

ويمثل الإسقاط المتكرّر والاستثنائي لهذا النوع من الطائـرات في اليمن ضربةً كبيرةً لهذا السـلاح الذي تقدمه الولايات المتحدة كواحد من أهم إنتاجاتها العسكرية وتبيعُه لعدد محدود من الدول، وتحرصُ دائماً على محاولة تدمير حطامه عند إسقاطه.

وقد ذكرت وسـائل إعـلام هندية هذا الأسـبوع أن الهندَ قد تُعِيْدُ النَّظَرَ في رغبتها بشراء هـذه الطائرات لجيشـها وقواتها البحرية؛ بسَـببِ تكرار عملية إسقاطها في اليمـن؛ وهو ما يعني أن القوات المسـلحة اليمنية توجّـه ضربة تسـويقية كبيرة وطويلة الأمـد لهذا النوع مـن الطائرات، إلى جانب الخسـائر المباشرة التي يتكبَّدُها الجيشُ الأمريكي؛ نتيجـة الفقدان المتكرّر لهذه الطائرات في اليمن، وهي خسائرُ بلغت منذ نوفمـبر الماضي فقط أكثـرَ من 160 مليون دولار، علمًا بـأن بعضَ طائرات (إم كيـو 9-) التي تم إسـقاطُها في اليمن من النوع البحري، وهي أكبرُ تكلفة.

ويمثِّلُ مِلَفُّ إسقاطِ طائرات (إم كيو9-) الأمريكية في اليمن (بعد إسقاط تسع منها) شهادةً واضِحةً على كفاءة وتميز الدفاعات الجويـة اليمنية ونجـاح التصنيع الحربي اليمني في تجاوز تقنيات التشويش والتخفي والمناورة لهذه الطائرات وتحييدها بشـكل كامل؛ وهو ما يعنـي أن الجيش الأمريكي أصبح فاقدًا لأية ميزة يوفِّـرُها له امتلاكُ هذه الطائرات، بل إنـه أصبح مضطرًّا إما لوقف اسـتخدامها أو المخاطر بتكبُّدِ المزيدِ من الخسـائر وتلقِّي المزيـد من الضربات التسويقية.

■ كُلفةُ نقل الحاويات من الشرق إلى الموانئ الأمريكية والبريطانية تقفزُ بأكثرَ من 30 ٪ خلال أسبوعَين

■ امتدادُ تداعيات تعطُّل ميناء أم الرشراش إلى قطاع النقل داخل كيان العدوّ

العدو يعجز عن احتواء تأثير الجبهة اليمنية:

ارتفاع أسعار الشحن إلى أمريكا وبريطانيا وخسائر صهيونية مستمرة

المسيرة : خاص:

اسـتمرَّ تصاعُـدُ الخسـائرِ الاقتصاديـةِ لثلاثي الصهيونيـة: (العدوّ الإسرائيلي وأمريـكا وبريطانيا)؛ نتيجـةَ العمليات البحرية اليمنية المسـانِدة للشـعب الفلسطيني، حَيثُ أفادت تقارير جديدة بارتفاع أسعار الشـحن من الشرق إلى الولايات المتحـدة وبريطانيا، في الوقت الـذي امتدت فيه آثارُ الحصار البحري على ميناء أم الرشراش لتضرب شركاتٍ كبيرةً في قطاع النقل داخل كيان العدوّ الصهيوني.

ونشرت صحيفةُ «وول ستريت جورنال» الأمريكية، الاثنين، تقريرًا ذكرت فيه أن عملياتِ تحويل السفن من البحر الأحمر أسـهمت في رفع أسعارِ نقل الحاويات إلى الولايات المتحدة وشـمال أوروبا وبريطانيا بنسبة أكثر من 20 % خلال الأسبوعين الماضيين.

وبحسب التقرير فَـإنَّ شحنَ الحاوية الواحدة من الصين إلى كاليفورنيا بالولايات المتحدة كان يُكَلِّفُ 3.100 دولار في نهاية إبريل، وارتفع الآن إلى 4.500 دولار، فيما قفزت أسـعار شـحن الحاوية إلى بريطانيا من 2.750 دولارًا إلى 3.700 دولار خلال الفترة نفسها.

ونقل التقريرُ عن أحد المستوردين الأمريكيين قوله: إن «الإبحارَ النموذجي كان يستغرق مدة أربعة أسابيع والآن من سبعة إلى ثمانية أسابيعَ ويكلِّفُ 30 % أكثر».

ونقـل عن بيتر سـاند، كبـير المحللـين في شركة (إكسينيتا) لتحليل السـوق، قوله: إنه «مع بقاء طلب المسـتهلكين في الولايات المتحدة قويًّا واسـتمرار تعذر الوصول إلى البحر الأحمر، فَـإنَّ تكاليف النقل بالنسبة لتجار التجزئة ستستمر بلا شك في الارتفاع».

وبالتوازي أفاد تقريرٌ نشرته صحيفة «كالكاليست» الاقتصاديـة العبرية بأن شركةَ «تابـورا» وهي إحدى الشركات الكبـيرة في قطاع النقـل «الإسرائيلي» تلقَّت ضربةً في إيراداتها خلال الأشهر الماضية؛ نتيجةَ تعطيل ميناء أُمِّ الـرشراش المحتلّة (إيلات)؛ بسَـببِ الحصار البحري اليمني.

وأوضح التقريـر العبري أن الشركة كانت تشـغِّلُ أسطولًا من الشاحنات لنقل السيارات التي يتم تفريغُها من السفن في ميناء أم الرشراش الذي كان يعتبر البوابة الرئيسية لاستيراد السيارات، ومنذ بدء العمليات اليمنية ضد السـفن المتجهة إلى العدوّ الصهيونـي توقف هذا النشاط بشكل تام.

وأفَاد التقرير بأن هذا التوقف أَدَّى إلى هبوط إيرادات الشركة إلى النصف خلال الشهرين الماضيين.

وتؤكِّـد كُـلُّ هذه المعلومات أن تداعيات عمليات الإسـناد اليمنية لغزة على العـدوّ الصهيوني والولايات المتحـدة وبريطانيا لا تزالُ مُسـتمرّة بوتـيرة عالية وتصاعدية، وأن محـاولات الأعداء لاحتواء تأثير الجبهة اليمنية، سـواء من خلال العدوان أو من خلال محاولة تجنب وتحويل مسـار السـفن، كُلُّها باءَت بالفشل؛ الأمرُ الذي يعني أن هذه التداعيات ستسـتمرُّ بالتصاعد وبوتيرةٍ متسارِعةٍ مع اسـتمرار اتساع نطاق العمليات باتّجاه المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط.

استشهادُ مواطن في انفجار جسم من مخلفات العدوان بالحديدة

المسيرة : الحديدة

استشـــهد مواطنٌ، الثلاثاء، إثر انفجار جســـم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ في مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة.

وأوضحت مصادر محلية أن الجســـم الذي خلفـــه العدوان والمرتزقة انفجر على ســـيارة المواطن علي محسن سالم البالغ من العمر 32 عاماً؛ ما أدَّى إلى استشهاده على الفور.

وتأتي هذه الجريمـــة في ظل تصاعد جرائم النظام الســـعوديّ بحق المدنيين في محافظة صعدة، فضلاً عن الجرائم المُســـتمرّة التي ترتكبها أدوات العدوان بحق المواطنين في المناطق المحتلّة.

وكان المركز الوطني للتعامل مع الألغام قد كشف في إحصائية أخيرة له، أن مخلفات الألغام والأجســـام المتفجرة تسببت خلال العام الماضي 2023 في حصد أرواح 52 شخصاً بينهم 19 طفلاً وخمس نساء، وإصابة 80 شـــخصاً بينهم أربع نساء و24 طفلاً بمحافظة الحديدة، في حين تم تصنيف محافظـــة الحديدة من أكثر المناطق تلوثـــاً بالألغام ومخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مما يهدّد أرواح العديد من المدنيين في المديريات ويتســـبب بوقـــوع أعداد كبيرة من الخســـائر بين صفوف المدنيين، لا سِـيَّـــما في المناطق والمديريات التي شهدت تصعيداً كَبيراً من قبل مرتزِقة العدوان أبرزها «الدريهمي، حيس، التحيتا، المطار، شارعي الأربعين والخمسين»، وغيرها من المناطق المهدّدة.

أكّـدت أن موقف إيران في ظل حكم الرئيس الراحل لمواجهة أمريكا و «إسرائيل» كان مشرِّفاً وتاريخياً

رابطة علماء اليمن: فاجعة رحيل الشهيد «رئيسي» تأتي في ظل مؤامرة عالمية على محور الجهاد والمقاومة

المسيرة : صنعاء

عـــزَّت رابطـــةُ علمـــاء اليمن، الجمهورية الإســـلامية الإيرانية، في استشـــهاد رئيسها الســـيد إبراهيم رئيسي، ووزير خارجيتها حسين أمير عبداللـــه يان، والوفـــد المرافق لهما، جراء تحطم مروحية كانت تقلهم في محافظة أذربيجان الشرقية.

وأكّـــدت الرابطـــة في بيان النعي أن «موقف إيران مـــشرّف وتاريخي في مواجهـــة أمريـــكا و«إسرائيل» لا سِـيَّما في ظل حكم الرئيس الشهيد رئيـــسي وموقفـــه الداعم للأُمَّـــة وفلســـطين»، مشـــيرة إلى أن فاجعة رحيل الشهيد إبراهيم رئيسي، تأتي، والتآمر العالمي على أشده ضد محور الجهـــاد والمقاومـــة المســـاند لغزة وفلسطين.

وَأَضَـــافَ البيـــان: «دعاؤنا أن تتجـــاوز إيران محنتهـــا وأن تمضيَ بنهـــج الرئيس الشـــهيد في مناصرة المســـتضعفين وإعـــلاء كلمـــة الله وتوحيد الأُمَّـــة».

وكان الســـيدُ القائـــد عبـــد الملك بدرالديـــن الحوثي والرئيس المشـــير مهدي المشـــاط والأحزاب والمكونات السياســـية، قد أعلنوا مشـــاطرتَهم لجمهورية إيران الإســـلامية الحزن والألم في هذا المصاب الجلل، مؤكّـدين وقوف اليمن قيادةً وشـــعباً إلى جانب إيـــران في كُـــلّ المواقـــف والظروف الصعبة.

وزارة حقوق الإنسان ترحب بإدانة الجنايات الدولية لقادة الكيان الصهيوني وتقديم مذكرات باعتقالهم

المسيرة : متابعات

رحَّبـــت وزارةُ حقوق الإنســـان بصنعاء، بقرار مكتب المدعـــي العام لمحكمة الجنايات الدولية كريم خان، توجيه اتّهام لما يســـمى رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهـــو، ووزير جيش الكيان يواف غالانت، بخرق القانون الدولي وارتكاب جرائم حرب وقتل وإبادة وتجويع وحصار وحرمان الشعب الفلسطيني من الحياة.

وأشـــادت وزارةُ حقوق الإنسان في بيان الثلاثاء، بتقديـــم مكتب المدعـــي العام طلبـــات إلى الدائرة التمهيدية بالمحكمة لإصـــدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهـــو وغالانت والتأكيـــد أن لا أحد محصَّن من القانون الدولي، معتبرة هـــذه الخطوة الأولى الجدية والحقيقيـــة مهمة باتّجـــاه إدانة جرائـــم الإبادة الجماعية التـــي ارتكبها الكيـــان الصهيوني بحق الشـــعب الفلسطيني ومحاســـبته، وخطوة باتّجاه تحقيـــق العدالة الدولية للشـــعب الفلســـطيني، وتعويضًا جزئيًّا عن الظلـــم التاريخي الذي ما يزال يعاني منه، وإنصافًا لبعض من ضحاياه.

وطالب البيـــان، محكمة الجنايات الدولية بالمزيد مـــن الخطوات التـــي تثبت للرأي العام الإنســـاني الدولي بأنها هيئة قضائية جـــادة ومهنية، وأنه لن يضيع حق وراءه مطالب، مســـتغربة ورود أسماء لشـــخصيات فلســـطينية بقرار الاتّهام، ما يمثل مســـاواة مجحفة وغير موضوعية بـــين الضحية والجلاد، والمجرم القاتل ومن يمارس حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وأرضه، مطالبة بإلغاء مذكرات الاعتقال بحق قيادات حماس الذين يقاومون المحتلّ.

ودعت وزارة حقوق الإنسان، مكتب المدعي العام إلى توســـيع قائمة الإدانة لقيادات الكيان السياسية والعسكرية لتشمل بالدرجة الأولى مسؤولين في الإدارة الأمريكية والفرنسية والبريطانية والألمانية وكلّ من ثبـــت إدانته بناءً على توافر الركـــن المعنوي والمادي الذي يؤكّـد الضلوع الواضح في ارتكاب الجرائم من خلال الدعم والمســـاندة اللا محدودة لقيادات الكيان بالســـلاح وتوفير الغطاء السياسي في ارتكابه جرائم القتل والإبادة والتجويع والحصار.

وأشَارَ البيان، إلى أن التواطؤَ الأمريكيَّ والأُورُوبي، شجَّع كيانَ العدوّ على ارتكاب الجرائم والانتهاكات وأبقـــى الوضع غير القانوني للاحتلال العســـكري المُستمرّ لفلســـطين، بتقديم مختلف أشكال الدعم والمساعدة العسكرية والسياسية والمالية والإعلامية إلى الكيان الغاصب، مؤكّـــداً وجـــوبَ إنهاء حالة الإفلات مـــن العقاب الفعلية التـــي طالما تمتع بها الكيان الصهيوني بدعم ومساندة أمريكية وأُورُوبية، وضرورة إخضاع الكيان وداعميه لمنظومة القانون الدولي، وإيجاد حالة من الضغط والتأثير الرادع عليه لمنع ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلســـطينيين في أقرب وقت ممكن.

تقرير أممي: غرقُ السفينة «روبيمار» لايشكّل خطورة على المياه الدولية

المسيرة : متابعات

أكّـد تقريرٌ حديثٌ للأمم المتحدة، الثلاثاء، أن حمولةَ الســـفينة النفطية البريطانية الغارقة «روبيمار» في البحر الأحمر لا تشـــكل خطورة على المياه الإقليمية.

وأوضح التقريـــر الأممي، بأنـــه لا يمكنُ انتشالَ السفينة النفطية البريطانية «روبيمار من موقعها، مبينًا أن حمولة السفينة الغارقة يمكن أن تتسرب بشـــكل تدريجـــي، وأن من الأفضل تركهـــا لتغرق في قاع البحر، مقللاً من أثرها على البيئة البحرية.

وبحســـب التقرير، فَـــإنَّ ســـفينةَ «إم في روبيمـــار» هي ســـفينة شـــحن بضائع بريطانيـــة جوالة ترفع علـــم دولة بليز وهي دولة تقع شـــمال أميركا الوسطى، حَيثُ يبلغ طول الســـفينة نحو 172 مـــتراً وعرضها 27 متراً، وهي مملوكـــة لشركة «غولدن أدفنشر شـــيبينغ» الملاحية التي يقع مقرها في لندن، وقد تم استهدافها لإمدَادها الكيان الصهيوني وخرقهـــا قرار منـــع الملاحـــة الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي آنذاك، وإصرارها على التوجّـــه صوب موانئ فلسطين المحتلّة رغم التحذيرات المتكرّرة التي جـــاءت من القوات المسلحة اليمنية.

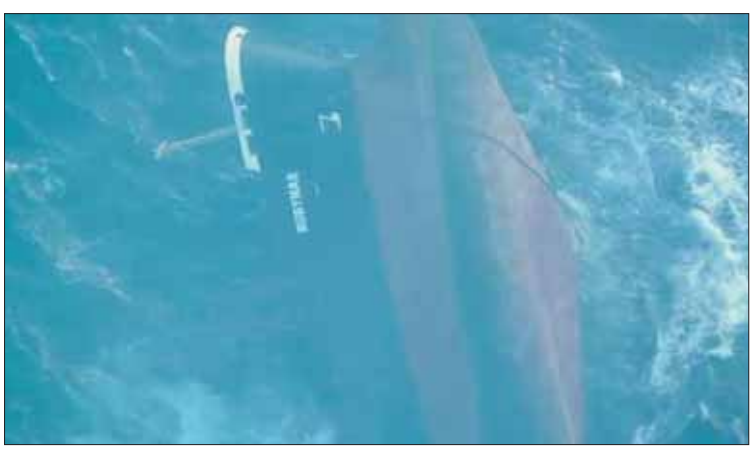

وكانـــت القـــوات المســـلحة اليمنيـــة قد اســـتهدفت الســـفينة «روبيمار» البريطانية في البحر الأحمـــر في 16 فبراير الماضي، ضمن العمليات البحرية العسكرية التي تنفذها دعمًا لغزة وردًّا على العـــدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، حَيثُ تم الإعلان عن غرق السفينة في 1 مارس المـــاضي، وهو ما شـــكّل صفعة مدوية للندن وواشـــنطن جراء عجزهما عن حماية نفسيهما، أو الحد من العمليات اليمنية الموجعة للكيان الصهيوني المجرم.

مرتزِقة الاحتلال بلحج ينفّذون حملةً واسعة لاعتقال ناشطين منددّين بانهيار الخدمات

المسيرة : متابعات

لجأت ميليشـــيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعـــة للاحتلال الإماراتي، في لحج المحتلّة، إلى اعتقال واختطاف الناشـــطين المنددّين بانهيار الوضع المعيشي والاقتصادي وغياب الخدمات.

وذكرت مصـــادر متعددة، الثلاثاء، أن ميليشـــيا الاحتلال المنضوية ضمن ما يســـمى «الانتقالي» في لحج المحتلّة أقدمت الثلاثاء، على اختطاف الناشط الإعلامي «محمد عبده الشلن»؛ بسَبب انتقـــاده تـــردي الأوضـــاع الخدميّة والمعيشية، قبل أن يتم اقتياده إلى أحد سجون الإمارات في مديرية تبن.

وبينت، أن الناشـــط الشـــلن كان قد ظهـــر في مقاطع مصـــورة، انتقد فيها الفســـاد والفوضى التي تعيشها مديريتـــي الحوطة وتبـــن بمحافظة لحج المحتلّـــة، بالإضافـــة إلى تردي الخدمات الأَسَاسية والضرورية وعلى رأسها الكهرباء.

مـــن جانب آخر تعـــرض عدد من المحامـــين لانتهـــاكات وإجـــراءات تعسفية من قبل قضاة محسوبين على مرتزِقة الإمارات في عدن المحتلّة.

وكشفت مذكرة صادرة عن منتحل صفة رئيس ما يسمى هيئة التفتيش القضائي في عدن المحتلّة ناظم خميس باوزيـــر، تعرض عدد مـــن المحامين لإجراءات تعســـفية مـــن قبل بعض القضاة الذين يســـتخدمون سلطتهم لإهانة المحامين.

وأظهرت المذكرة، شكاوى تقدم بها عدد من المحامين بعد منعهم من قبل القضاة التابعين لما يسمى «الانتقالي»، من الترافـــع في المحاكـــم أَو النيابة، إضافة إلى تعسف البعض في استخدام سلطاته في إهانة وطرد المحامين من الجلسات وحبسهم.

وتتعـــرض شريحة المحامين في عدن المحتلّة إلى عمليات الاعتقال والاختطاف والاعتـــداء من قبل المجلـــس الانتقالي وميليشياته التي تسيطر على المدينة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

محافظو المحافظات الجنوبية لـ «المسيرة»:

الوحدة اليمنية.. إرادة شعب وإلهام أُمَّة

المسيرة : إبراهيم العنسي:

أكّـد محافظ شـبوة اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقـي، أن الوحدةَ اليمنيةَ سـتظل أهم وأبرز منجز تاريخي تحقّق للشعب اليمني في التاريخ الحديث كحصيلة لنضالات اليمنيين خلال العقود الماضية.

وقال في حديث خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «الوحدة اليمنية هي السـبيل الوحيد لبنـاء اليمن الحر والقوي والمسـتقل القادر عـلى مواجهة كُـلّ التحديات التي تعيق بنـاء الدولة اليمنية القوية»، موضحًا أن «الوحدة اليمنية هي المصلحة الحقيقية لكل أبناء الشعب اليمني بدون استثناء، وسـتتحقّق بها المصلحة الوطنية العليا للوطن»، لافتاً إلى أن «الوطن الشامخ والقوي والمستقل ينشده كُـلّ أبناء الشعب اليمني من المهرة حتى صعدة والمبني على الشراكـة الحقيقية التي ترتكز على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين كُـلّ أبناء الشعب اليمني».

وَأَضَـافَ أن «كُـلّ المؤامرات التي تحاك ضد الوحدة اليمنية منذ إعـادة تحقيقها في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م حتـى اليوم تحطمت بوعي هذا الشـعب العظيم، الذي يواجه وللعام العاشر أمريـكا وبريطانيا ومرتزِقتهم في المنطقة، وأفشل كُـلّ المؤامرات التي استهدفت اليمن وشـعبه العظيم، ورفض محاولات تمزيق الوطن أرضاً وإنساناً».

وَوَجَّـهَ اللـواءُ العولقي رسـالةً خَاصَّـةً إلى دعاة الانفصال، مؤكّـداً أن «هؤلاء أناسًا مأزومين ينفذون أجندةً خارجية ولم يعرفوا معاناة الشـعب اليمني قبل الوحدة، ولم يذوقوا مرارة التشطير والحروب والمشاكل التي عانى منها اليمنيون، كما أنهم لا يدركون قيمة هذا الإنجاز المهم»»، مبينًا أنـه من الطبيعي أن تكون هناك بعض الأخطاء والسلبيات، لكن الشعب اليمني والقوى الحية لديهم القدرة على معالجتها وتصحيحها».

وأكّـد بالقول: «نحن على ثقة كاملـة بأن القيادة الوطنية الوحدوية تدرك أهميّة هذا الموضوع وتعمل بكل جهد؛ مِن أجلِ التغلـب على أية مصاعب لتثبيت الوحدة وإعادتها إلى مسـارها الحقيقي الذي ينشـده الشعب اليمني»، لافتـاً إلى أن «عاصمة الصمـود اليمني هي صنعاء بقيادتها الثورية والسياسية وجيشها ولجانها الشـعبيّة وأحرارها من كُـلّ محافظات الجمهورية اليمنية».

وقـال: «لا يزالون في مكانهـم الطبيعي ويتصدرون زمـام المواجهة وقيادة معركة الدفاع عن اليمن، كُـلّ اليمـن دون اسـتثناء، انطلاقاً من واجب المسـؤولية الوطنيـة الكبيرة التـي تقع على عاتق كُـلّ اليمنيين تجاه الوطن ومواجهة كافة المؤامرات التي تسـتهدف اليمن، وهو موقـف وواجب دينـي وأخلاقي ووطني مقدس جعل صنعاء عاصمـة الصمود اليمني، وقيادة اليمن الثورية والسياسـية في صدارة المواجهة، وجعل عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء قبلة للثوار والأحرار والرافضين للخضوع من كُـلّ أرجاء اليمن ليشاركوا جميعاً في حماية اليمن، وأمنه واسـتقراره وسـيادته واسـتقلاله، وهو هدف مقدس لـم يتحقّق إلا بفضل اللـه تعالى، وقيـادة اليمن الثورية ممثلة في سـماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قائد الثورة، والقيادة السياسية وكلّ المجاهدين والأبطال في كُـلّ شبر في اليمن العظيم».

ودعا اللواء العولقي كُـلّ من تورط في دعم ومساندة الاحتلال إلى العـودة إلى جادة الصـواب والانضمام إلى معركة الشرف المصيرية، التي يخوضها أبناء الشـعب اليمني ضد الاحتلال وضـد الدول الداعمة له؛ لأَنَّ اليمن هو الوطن وهو الباقـي والاحتلال ومرتزِقتهم إلى زوال، مُشيراً إلى أن «ما يمتلكه أبناء الشعب اليمني أولو البأس الشـديد من إيمان صادق وقيم أصيلة ورصيد حضاري متجذر في أعمـاق التاريخ جعلهم اليوم في قلب المواجهة مـع قوى الاسـتكبار والطغيان العالمـي، وأدواتهم في العالم أجمع وفي صدارة المدافعين عن الحق والمنتصرين للحقوق المشروعة لأبناء الشـعب الفلسطيني الصامد ومقاومته الباسـلة، وهو موقف مشرِّفٌ سيظل محلَّ فخـر واعتزاز الأجيـال اليمنية والعربية والإسـلامية المتعاقبـة، والتي سـتتذكر أن أبناء الشـعب اليمني واجهوا الكيان الصهيوني الغاصب ومعه أعتى الأنظمة الإستعمارية الكبرى الداعمة له بكل شجاعة وقوة ليس لها مثيل في العصر الحديث».

قوى الاحتلال ومخاطر بقاء الوحدة:

وعلى صعيد متصل، انتقد عضو مجلس الشـورى، الدكتور عبد الواحد الشرفي، سياسـاتِ النظام السابق وتعامله مع منجز الوحدة كفيد تمخض عن اسـتغلال قـوى العـدوان لتلـك السياسـات في ضرب المشروع الوحدوي.

وقال الشرفي: «مضـت ثلاثة عقود على إعادة تحقيق الوحدة اليمنيـة التي مثلت منجزاً تاريخيًّا اسـتثنائيًّا يحسب لليمنيين، ولمن تنازل عن مناصبه في سبيل إعادة تحقيقها، وقد عمل النظام السابق وحلفائه في حربه على الجنوب في صيف عام 1994 م على إخراج شريك الوحدة والجنوب من السلطة واستباح جلاوزته الأراضي العامة في المحافظات الجنوبية، مسـنودة بفتـاوي التكفير، وأحدثت ممارساتهم شرخاً سياسيًّا واجتماعياً، وفشل النظام السـابق في وضع سياسـة معالجـات للحرب وآثارها لسنوات».

وَأَضَـافَ «ثم جاء العدوان الغاشـم عـلى اليمن ليضاعف من ذلك، حَيثُ تسبب العدوان في تدمير مقدرات البلد، فضلاً عن محاولات تفكيكه إلى كانتونات؛ إذ دعمت قوى تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي لشـخصيات جنوبية لإنشـاء كيانات مسـلحة تدعو للانفصال، تقاتلت فيما بينها، تعبيراً عن صراع الأطماع الاستعمارية السعوديّة، ودويلة الإمارات والتي تقاسمت مناطق المحافظات الجنوبية، وحولتها إلى ساحات حرب وتصفيات واغتيالات، ونهب لثرواتها».

وتابع: «مع تلك السياسات وما تبعها من عدوان لزمت قيادات جنوبيـة الصمت والبعض الآخر عبر عن الموقف الوطنـي المناهض للاحتلال، وحظـي بتقدير واحترام ودعم سلطة الشـعب اليمني في صنعاء كمكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، فيما فضلت العديد من الشخصيات الوطنية الجنوبية البقاء في صنعاء لما تنعم به من اسـتقرار سياسي واقتصادي، وقبول وتعايش كما فعل ذلك الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني المناضل علي صالح عباد مقبل رحمه الله».

وأوضح الشرفي أن «الوحـدة اليمنية يمكن أن تواجه مخاطر جمـة، أبرزهـا مخطّطات الاحتـلال الدولي الأمريكـي والإقليمي ممثـلاً في السـعوديّة والإمارات وانجرار البعض لتنفيذها خدمة لمصالحهم الشـخصية والأنانية؛ مما يحتم -حسـب تعبيره- عـلى اليمنيين وفي مقدمتهم أبناء المحافظـات الجنوبية مواجهة تلك المخاطر، ودحـر الاحتلال الذي ينهـب خيرات وثروات الوطن ويدمّـر مكتسباته».

وأكّـد أن «قوى الاحتلال ترى في بنـاء دولة يمنية موحدة قوية تهديداً لمصالحها وأطماعها الاستعمارية»، لافتاً إلى أن «صنعاء تؤكّـد مراراً على أهميّة مشاركة أبناء المحافظات الجنوبية في بناء الدولة اليمنية الموحدة الحديثـة المبنية عـلى الشراكة والعدالة والاسـتقلال والحرية، وأنه لا مستقبل مع أوهام التقسيم، فالمستقبل للدولة اليمنية الموحدة القوية».

الوحدة لا تخضع للمساومة:

من جانبه أكّـد محافظ محافظة عدن طارق سلَّام، أن «الوحدة اليمنية هي الضمان الثابت والسبيل الوحيد لاسـتقرار وازدهـار البلد والمجتمـع ولا يمكن لقوى منتفعة أَو باغية أن تتحكم في مصير شعب بأكمله، حَيثُ تسـعى إلى فرض إرادتها ورغباتها لتحقيق أهداف قوى خارجية وزعزعة الأمن والاسـتقرار لتنتفع بذلك دول أُخرى وتستحوذ على مقدراتها ومكتسباتها».

واستشـهد المحافظ سـلام بما يحدث الآن في عدن والمحافظات المحتلّـة من حضور الأجنـدة الخارجية تحت مسـميات مختلفة تسيطر وتتحكم بحياة الناس ومعيشتهم تحت غطاء ودعم خارجي.

وتطرق سـلام في ذكرى الوحدة المباركة إلى المشروع الصهيو أمريكي -البريطانـي، الذي يعد من قبل أعداء الأُمَّـة لتقسيم اليمن إلى إقليم شـمالي وآخر جنوبي يـشرع فيه التشـظي والترهيب وتهيمـن عليه قوى الإرهاب والتصهين بما يحقّق أطماع الغزاة والمحتلّين.

ومع حضور الأجندة الاسـتعمارية أكّـد أن مسألة الوحدة لا تخضعُ للمسـاومة، أَو لأهـواء ورغبات أية أطراف كانت، قائـلاً: «لم ولن تكـون الوحدةُ اليمنية بسـلبياتها وإيجابياتها مزاداً لحزب، أَو طرف أَو فصيل بذاته يبيع ويشتري بها متى ما أراد، ولا يمكن أن تكون تلك الدماءُ الزكية التي سـقطت في سـبيل ذلك لوحةً إعلانيةً يـراد منها تحصيلُ فوائد، أَو اكتسـاب منافعَ وهمية على حسـاب تضحيات الأبطال في سبيل تحقيق الوحدة المباركة والقضاء على كُـلّ وسـائل التشطير والانقسام».

وأشَـارَ أن «اليمنَ اليوم أمام تحديات كبيرة وغاية في التعقيد تتطلب إيجاد الرؤى والحلول الرادعة والمناسبة لانتزاع الإرادَة المسلوبة والحقوق المنهوبة التي يرى فيها المحتلّ حقـاً مشروعاً وواجباً وطنيـاً اختص بها دون أصحاب الحق الذين يعانـون فيها الأمرين، ويفتقدون لأبسـط الحقوق والواجبات التي تتمتع بها الشـعوب والمجتمعات الحـرة، ناهيك عن حجـم الدمار والنهب والسلب الذي تمارسه تلك القوى الإجرامية في المحافظات المحتلّة وسياسة التقسيم والانفصال الذي يراد تحقيقها لتمرير تلك الجرائم دون حساب أَو رقيب بما يضمن لها المضي في استكمال مشروعها المزعوم».

وجدّد سـلام التأكيد على أن «الوحدة اليمنية وُجدت لتبقى وأنها ستظلُّ مكسباً وطنياً سطّر ملاحمَه الأبطال؛ كونها جاءت عن إرادَة شعبيّة راسخة وليس قراراً فردياً؛ وهو ما جعلها اليوم -حسب قوله- مطمعاً لتلك القوى الاستكبارية والإقليمية المتصهينة، والتي تسعى لأن تنالَ من الجسد اليمني الموحد وزرع بذور التفرقة والانقسام بين أفراد الشعب الواحد».

■ محافظ شبوة: الوحدة أهم منجز تاريخي، وسنتغلب على مصاعب تثبيت الوحدة لنعيدها إلى مسارها الذي ينشده الشعب اليمني

■ محافظ عدن: الوحدة اليمنية لم ولن تكون بسلبياتها وإيجابياتها مزاداً لحزب أو طرف أو فصيل يبيع ويشتري بها متى ما أراد

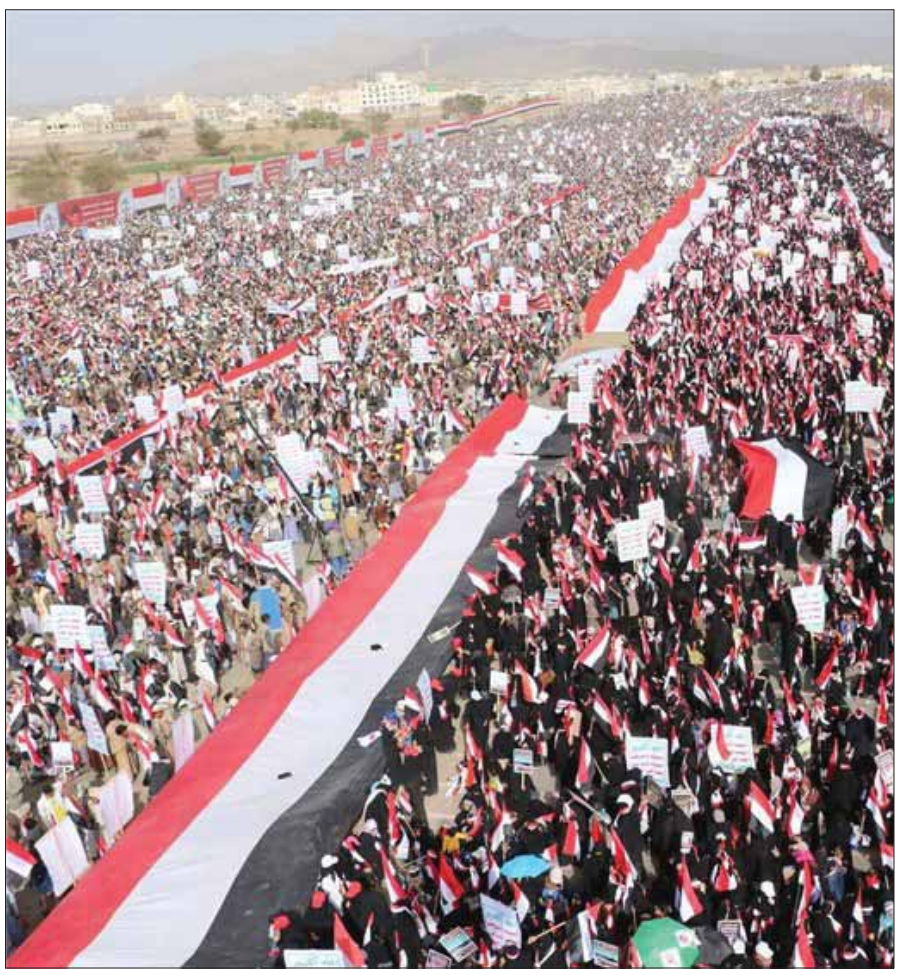

تعرَّضوا للتعذيب بمختلف أنواعه وتم إدخَالُهم زنازينَ انفراديةً وتقييدُهم لعدة أشهر ليلاً ونهاراً وكانوا يعطونهم أكلاً وماءً ملوَّثاً

المُكَبِّرون الأوائلُ سجناء الأمن السياسي بصنعاء..

الحياة في معتقلات تديرها واشنطن

المسيرة : عباس القاعدي:

ضاقت أمريكا وأدواتُها ذَرْعاً من صَرْخَةِ المُكَبِّرين الأوائلِ في الجامع الكبير بصنعاء، كما حاول نظامُ الخائنِ علي عبد الله صالح، ووفقَ توجيهات أمريكية، أن يمنَعَ ترديدَها ويعاقِبَ من يتبنَّى شعارَها في أيِّ مكانٍ داخلَ اليمن.

وتعرَّضَ المُكَبِّرون الأوائلُ داخِلَ سجن «الأمن السياسي» بصنعاءَ للتعذيب والترهيب؛ فكان يضع ثمانية، أو أكثرَ من المُكَبِّرين في تلك الزنازين الانفرادية، وهم مكبَّلون بالقيود، ويمنع عنهم الأكل والشرب، ويحرمهم من كُلّ الحقوق، وبعد مرور أكثر من عشرين سنة على هذه الأحداث، وما رافقها من تنكيل، واعتقالات، إلا أن البعض منهم لا يزال يحتفظ بذكريات من تلك السجون المظلمة، وما حَلَّ لهم فيها من معاملة لا إنسانية من قبل النظام الخائن.

ويتذكر المجاهدُ صلاح حطبة، أحدُ سجناء الصرخة والمظلومية أحداثاً مؤلمةً لا تغيبُ عن ذاكرته، ومسيرته النضالية التي سجل فيها مع مجموعة من المؤمنين أروع البطولات في مواجهة الباطل، بكل ثباتٍ وصبر، وعزيمة، حَيثُ عادت به الذاكرةُ عند الخطوة الأولى لدخول سجن «أمريكا» الأمن السياسي، مستشعراً فيها رعاية الله لهم، وظلم السلطة التي تبحث من خلال أساليب التعذيب للمؤمنين السجناء عن حياة الشهيد القائد، وانتمائه، وكانت أسئلتهم تتكرّر عن هذا.

ويقول حطبة: «كانوا في التحقيق يسألون عن الانتماء، أَو إلى أية حركة تنتمون؟ طبعاً الشهيد القائد كان يؤكّد أن ننبذ كُلّ المسميات المذهبية والطائفية بشكل نهائي؛ لأَنَّه لا حَلَّ للأُمَّة الإسلامية لمواجهة الغزو الأمريكي والإسرائيلي، إلا بالعودة إلى القرآن الكريم، والعودة إلى الإسلام؛ بمعنى أن تتوحد الأُمَّة، ولا يمكن أن تتوحَّدَ الأُمَّة تحت أسماء طائفية أَو مذهبية، ثم في الوقت نفسه، لا يمكن أن يجمع بين الأُمَّة إلا القرآن الكريم كمنهج شامل يؤمن به الجميع».

ويضيف: «كانت إجابتنا لهم لا توجد أية حركة، بل حرَّكنا القرآن، والأحداث التي نشاهدها في أفغانستان؛ ليكون لنا موقف، ونصرخ في وجه أمريكا، ورغم ذلك كانوا يركِّزون على أن نذكُرَ لهم أي مذهب، أَو طائفة، أَو حركة معينة ننتمي إليها».

من جانبه، يقول المجاهد حسين العياني، حول التحقيقات: «كان ضباط السلطة يركِّزون في التحقيقات على الجانب الأمني، ويسألون: كم حرس السيد حسين؟ كم الذي عنده؟»، مُضيفاً أن «الأسئلة تلك ما كانت غربية عنا؛ لأَنَّ السيد حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وقبل أن يعتقلونا كان يتحدث عن الجانب الأمني، ويقول إذَا سألوكم من يحرس السيد قولوا لهم الناس كلهم حراس؛ مِن أجل يفهموا أن الناس تعيش هَمًّا واحدًا؛ لأَنَّ الهدفَ من ذلك أن العدوَّ كان يحاولُ أن يحصرَ إدارةَ الدولة في فئة معينة، ليسهُلَ له استهدافُهم، إما بالترغيب أَو الترهيب».

ويوضح العياني، أن «ضباط نظام الخيانة، كانوا يحاولون أن يقنعوا السجناء المُكَبِّرين، بأن الصرخة في الجامع الكبير لا تمثل أي شيء ولا تؤثر على أمريكا، وإنما أحدثت ضجة وفوضى، بينما هم غير مدركين أن الصرخة لها تأثير، وأثَّرت وأرعبت أمريكا، ومن تأثيراتها الردُّ السريع من الأمريكي، من خلال توجيه السلطة بشن حملة اعتقالات للمُكَبِّرين وتعذيبهم»، مؤكّداً أن «الشهيد القائد رسَّخَ قاعِدةً في قلوب المُكَبِّرين الأوائل، وهي أن هناك رعايةَ تأييدٍ وعونٍ من قِبَلِ الله للمؤمنين».

ويواصل: «بالفعل كنا نشعُرُ برعاية الله ونحن مجموعةٌ في زنزانة صغيرة، ونتلقى أنواعَ العذاب: منها الحربُ النفسية، وكان تعامُلُهم معنا ظالماً، بينما كانوا يتعاملون مع سُجناءَ من تنظيم القاعدة ودماج ومزوري العملة باحترام؛ ولهذا كنا نوضح للسجناء أن تنظيم القاعدة صناعة أمريكية، وهذا كان يقلق ضباطَ وجنود السلطة الظالمة، الذين كانوا يضيِّقون الخِناقَ على المُكَبِّرين؛ حتى في الصلوات!»، وفق العياني.

معاملة سيئة وتعذيب متواصل:

وفي السياق نفسه يقول المجاهد صلاح حطبة: «سُجِنْتُ في زنزانة لا تتجاوزُ مساحتُها مترًا مربعًا، مع مجموعة من المؤمنين، وتلقينا فيها أنواعَ التعذيب، أول زنزانة دخلتها، كنتُ مع ثمانية ←

أشخاص، واستمررت فيها حوالي ثمانية أيَّام، وكُنَّا ليلَ نهارَ جالسين، ولا يوجد مجالٌ للنوم حتى، إلا أن ننام ونحن جلوس».

ويضيف: «كان تعاملهم معنا في السجن، نفس تعامل اليهود، وكانوا كُلّ يوم يستخدمون أُسلُوباً جديدًا من أنواع التعذيب، غير الحرب النفسية التي تُستخدَمُ يوميًّا، وباستمرار، حتى وصل بنا الأمر إلى أن ننتظر كُلّ يوم ماذا يمكن أن يعملوا بنا خلال الساعات القادمة من ضرب وشنق... إلخ».

ويؤكّد حطبة أن «الحالة النفسية كانت مُستمرّة طوال فترة السجن»، موضحًا أن ضباط عفاش أدخلوه في إحدى المرات زنزانة انفرادية، وقاموا بتقييد يَدَيه ورِجْلَيه، وجلس في تلك الزنزانة مقيداً أربعة أشهر ليلاً ونهاراً، ولا يستطيع التحَرُّكَ أو الأكل، فكان يصلي وهو مقيَّد، مبينًا أن القيود التي وضعت في رجلَيه، كانت بطريقة تقليدية، وهي لَفُّ حَلَقَةِ القيد «بزبرة»، موضحًا أن ذنبه الوحيدَ هو [اللهُ أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام] وأن تلك الصرخة لم تخرج من إطار حرية الرأي، والرأي الآخر والتعبير عن الرأي.

وبخصوص الأغذية التي كانت تُقَدَّمُ للمُكَبِّرين الأوائل في سجن الأمن السياسي بصنعاءَ، يؤكّد حطبة أن «سلطة نظام الخائن عفاش، كانوا يعطونهم أكلاً وماء ملوثاً، إلى حَدّ أن بعض السجناء أصيب بالسرطان، وبعضهم بالسل، والبعض الآخر خرج محمولاً على الفراش، وَبعض السجناء لا يزالون يعانون من الأمراض المستعصية إلى يومنا هذا، وأنا واحد منهم، لا زلت أعاني من أَيَّام السجن، ولولا رعاية الله لما عشنا وشاهدنا ثمرة المشروع العالمي».

ويوضح أن أحد الأطباء الذين كان يُسمَحُ لهم الدخول إلينا؛ مِن أجلِ المعاينة وإعطاء العلاج للبعض ممن يريد، التقى بأحد الإخوة ممن كانوا ضمن السجناء في الخارج، وقال له: «كان معكم رعاية إلهية عجيبة، حَيثُ كان هناك مخطَّطٌ للقضاء عليكم صحياً؛ أي إنكم تموتون الموت البطيء في السجن».

ويواصل حطبة حديثه: «هناك موضوع مهم يجب التركيز عليه، وهو أننا لم نكن في سجن الدولة اليمنية، والسلطَة في صنعاء، حين اعتقلنا في شهر رمضان عام 1423هـ، بل كنا في السجن الأمريكي، حَيثُ بدأ الجنود يخرجون بعض السجناء في الشماسية حق السجن، على أَسَاس يجمعون ملابسهم ويخرجونها، وخلال ما بدأوا يخرجون السجناء، طلبنا منهم الخروج، ولكنهم طلبوا الانتظار، وخلال لحظات جاء المدعو «غالب القمش» رئيس جهاز الأمن السياسي سابقًا، وقال: «خلاص لا عاد تخرجوهم؛ لأَنَّنا نسلِّم مِلفهم لوكيل الجهاز الذي يعتبر رجل أمريكا، أَو رجل السفارة الأمريكية في جهاز الأمن السياسي، واستلم مِلفنا تماماً، وهو كان مرتبطاً بالسفارة الأمريكية، وفقَ المعلومات التي سمعناها ونحن في السجن، وبعد أن خرجنا من السجن».

ويتابع: «لما علم الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن مِلَفَّ السجناء أصبح بيد السفارة الأمريكية أرسل مع مَن التحقوا بنا فيما بعدُ، أنه لا بد أن يكون معنا أشبهُ بالصرخة؛ بمعنى أن كُلّ واحد يقول: «ما سجنتنا إلا أمريكا و»إسرائيل»، على أَسَاس أن تصل الرسالة إلى السفارة الأمريكية، والسيد كان حريصاً على أن نوصل الرسالة، وأننا لسنا ضد السلطة في اليمن، ولا نحمل أي عداء لها ولا للجيش اليمني، وأن عِداءَنا يتجهُ إلى الأمريكي والإسرائيلي، وهذا كان شعارنا وعنواننا الذي تحَرّكنا على أَسَاسه هو الصرخةُ [الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام]، وهذا كان دليلَ مسارنا في التحَرّك، وأن عدوَّنا هي أمريكا و»إسرائيل» واليهود».

«وفي أحد الأيّام -يقول حطبة- وتحديداً بعد صلاة العصر، صرخنا بصوتٍ عالٍ جِدًّا: سجنتنا أمريكا و»إسرائيل»، وبعدها جاء ضباط، وعساكر فأخذونا، وفرّقونا، وقالوا: ليست أمريكا من سجنتكم، بل نحن من سجناكم، وكان جوابنا عليهم: «لا أنتم مأمورون فقط وتنفذون أوامرَ السفارة الأمريكية، التي أمرَتْ باعتقالنا وبسجننا وهي خصمُنا، أما أنتم إخوتنا وتفهموننا يوماً من الأيّام».

ويوضح حطبة أن السجناءَ تلقوا أنواعَ التعذيب طول فترة السجن؛ فكانوا يمارسون ضدهم التعذيبَ الجسدي والنفسي، ويمنعون عنهم زيارات الأهل لأشهر طويلة، وغسيل الملابس، مؤكّداً أن أهالي السجناء كانوا يصلون من محافظة صعدة، إلى بوابة السجن، ويتم منعهم؛ بذريعة «ممنوع اليوم الزيارة»، بينما سجناء تنظيم القاعدة كانوا يعيشون ملوكاً، وَكُلّ شيء عندهم، حَيثُ إذَا سنحت لنا الفرصة نمُرُّ من عند العنبر حقهم، والباب مفتوح نشاهد أنهم في جنة، فعندهم ما لذَّ وطاب، وأنواع الأكل والشرب.

ويشير إلى أنه في إحدى المرات في الزنزانة المجاورة لهم «كنا نسمعُهم أنهم دخلوا واحداً سجيناً جديدًا من تنظيم القاعدة، وكانت في ليالي العيد، أَو قبلَ العيد بليلتين، والغريب أنه ما يزالُ في إطار التحقيق؛ أي فقط يومين من حين دخلوه السجن كانت تصلهم مبالغُ كبيرة بالدولار، فيطرق العسكري على باب الزنزانة حق عناصر القاعدة ويقول: «معك ألف دولار من فاعل خير، ويطرق على الباب الثاني والثالث وكل أبواب عناصر القاعدة، ويعطي كُلَّ واحد منهم ألفَ دولار، بينما نحن كانوا يعطوننا في اليوم الوحد ثلاثَ كدم فقط، وأكلًا ملوَّثًا».

ووفقاً للمجاهد حطبة فَإنَّ «الشهيدَ القائد عندما تحدث عن القضية الفلسطينية، قال: إذَا لم تستعِدِ الأُمَّة الأراضيَ المقدَّسة في فلسطين، وتستعِدِ الأرضَ التي اقتطعها اليهود منها لن تقوم لها قائمة، وَإذَا لم يزُلْ هذا العدوّ من أرضنا، وتركناه في أرضنا العربية فَإنَّه سيجلس مثل السرطان ينخر في جسم الأُمَّة»، منوِّهًا إلى أن «الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كان يثق بأن الله سبحانه وتعالى، يهيئ لنا الانتصارات التي نصلُ فيها إلى تحقيق هذه الأهداف العظيمة والسامية، وهي إزالةُ «إسرائيل» من الوجود، وهزيمة أمريكا والغرب؛ لأَنَّ اللهَ تعالى وَعَدَ أولياءَه بالنصر، واليوم نجني الثقةَ بالله من زنازين السجن التي كتبتُ يوماً فيها قصيدة:

سأُعِدُّ من زنازيني أُمَمًا تثورُ على اليهود
وسأَستعيدُ العِزَّ للأجيال من صُلبِ القيود
بدمي شهيداً أرسم النصرَ العظيمَ على الوجود
وسيشهدُ الثقلان يوماً الفتحَ من بعدِ الجمود

حطبة:

مِلَفُّ سجناء الصرخة كان بيد السفارة الأمريكية والمعتقلون من عناصر ما يسمى «تنظيم القاعدة» في السجن كان يعيشون وكأنَّهم في الجنة، ويعطونهم مبالغَ مالية كبيرةً وبالدولار

أحَدُ الأطباء الذين التقوا بسجناء الصرخة داخل سجن الأمن السياسي قال لهم إن النظام الخائن كان يخطط للقضاء عليهم صحياً عن طريق الموت البطيء في السجن

بعضُ السجناء أُصيب بمرض السرطان وآخر بالسل ولا يزال الكثيرون يعانون من الأمراض المستعصية إلى يومنا هذا؛ بسَببِ المعاملة السيئة لضباط الخائن عفاش داخل زنازين السجن

شهداءُ الرحلة الأخيرة

دينا الرميمة

بقلوبٍ أوشكت أن تتوقَّفَ عن النبض وأَكُفٍّ رُفعت متضرعةً بالدعاء وجِبَاهٍ ساجدةٍ لربها صلاة في محراب الانتظار والرجاء ترقب الإيرانيون وأصدقائهم الأحرار في كُلّ الأرض مصير الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه، كابن عاش بينهم صديقاً للفقراء ومعيناً للمهموم وَمحيياً فيهم لمبادئ ثورتهم، وكلهم أمل أن لا يحجب ذاك الضباب عنهم، من كان لهم الابن وَالأب قبل أن يكون رئيسهم، يحفهم الخوف حول هذه الرحلة أن لا تكون هي الأخيرة له مع رفاقه.

لم يكن خوفهم عليه خوفاً على مصير إيران التي تحيطها بوتقة العداء من أعداء الأُمَّة الإسلامية ككل؛ كون إيران منذ بزوغ فجر ثورتها الخمينية كانت سيف الأُمَّة المسلط على رقاب أعدائها، والتي انتقلت بإيران من دائرة التبعية لأمريكا إلى دائرة المكر وَالحقد عليها بعد أن تحرّرت من قيود الارتهان؛ ما جعلها أقوى مما تصورته أمريكا التي أحاطتها بقيود الحصار وَالعداء، غير أن قادَتَها استطاعوا بثقل ما حملوه من قيم الحرية أن يجعلوا منها قوة تؤرق أمريكا والعرب الذين حرفوا بوصلة عدائهم من على عدوهم الحقيقي نحو إيران، وجعلوها تعيش عزلة سياسية وَاقتصادية مكنتها من أن تثبت عمق انتمائها الحضاري والديني والجغرافي، وغرست أسمها كأعظم دولة في الإقليم، هي العنوان الحقيقي للإسلام بأصوله المحمدية المتبرِّئ من اليهود والصهاينة، استطاعت أن تنتشل القضية الفلسطينية من نعش الموت وَدواليب النسيان إلى طور المقاومة والحياة من جديد دعماً وتسليحاً ونصرة، وكما كانت أَيْضاً نصيرة لكل مظلومي الأُمَّة الذين رفضوا الانصياع لمخطّطات أمريكا وَنأوا بأنفسهم عن التطبيع مع الصهاينة، وباتوا يخوضون حروبًا دامية مع أمريكا تحت تهمة محاربة إيران التي أمدَّتهم بعوامل القوة والدعم العسكري والسياسي؛ وهذا ما جعل أسهُمَ العداء تتكاثر عليها مع الخوف الشديد منها!!

وفي ذات الوقت كان هناك من ينتظر من الحادثة أن تكونَ سبباً لسقوط إيران وانهيارها وزعزعة أمنها، غير أن قادتها وعلى رأسهم السيد علي الخامنئي، استطاعوا أن يحبطوا مكر أعدائها، وانتقلوا بالسلطة انتقالةً سلسَةً إلى نائب رئيسها حسب الدستور الإيراني، في غمرة جراحها على رحيل رئيسي، الذي حلَّق بروحه إلى السماء لتلتقطَها يدُ الشهادة بعيدًا عن أرض يرمقها الحاقدون بعينِ الشماتة.

وَلم تخلُ حتى برقياتُ تعزيتهم لإيران -التي جاءت في وقت كانت إيران تختار الرئيس البديل- من نشاطهم المحموم لتأجيج الصراع وإشعال الفتن بين أوساط شعبها، الذي أثبت وَحدتَه وَالتفافَه حول قيادته ودولته، لا سيَّما أن رئيسها الراحل كان قد مضى تحت سياسة ترميم الفجوات التي خلقت لإيران أصدقاءً كُثُرًا، غيَّروا نظرتَهم لها بنظرة احترام وإجلال كدولة إقليمية عظمى، وتعاطفوا مع مصابها ونكَّسوا له الأَعلام، ووقف بعضُهم دقائَق صمت وَحزن لرحيل رئيسها في رحلته الأخيرة التي لا تزال يلُفُّها الشَّكُّ حول إن كان لأعداء إيران يدٌ آثمةٌ فيها.

مستقبلُ الوَحدة اليمنية في ظل الأحداث والمتغيرات الدولية

محمد صالح حاتم

يوم 22 مايو 1990م، علامة فارقة في تاريخ اليمن الحديث، وتاريخ الأُمَّة العربية بشكل عام، والذي تمثل في إعلان إعادة الوحدة اليمنية، إلى شكلها الطبيعي.

اليوم.. ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة والثلاثين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية، والتي تعد مفخرة لنا نحن اليمانيين؛ لأَنَّنا استطعنا إعادة الوحدة، بل والحفاظ عليها، رغم المؤامرات التي سعت لإفشالها في حينه، أَو فيما بعد..

ولا زالت الوحدة حتى اليوم، تواجه المخاطر والتهديدات الخارجية، والمصالح الشخصية الضيقة الداخلية، والتي تسعى لتمزيق الوطن من جديد.

فاليمن على مر التاريخ لم يكن له مكانته، وقوته، واستقراره إلا في ظل الوحدة.. فالحضارة اليمنية سبأ أَو معين أَو قتبان أَو حضرموت وغيرها، كانت في ظل دولة واحدة..

بعد 34 عاماً من إعادة الوحدة، وفي ظل العدوان والحصار منذ تسعة أعوام، تواجه بلادنا تحديات كبيرة، ومنها مستقبل الوحدة واستمرارها..

خُصُوصاً في ظل احتلال جزء من أرض اليمن من قبل السعوديّة والإمارات، اللتَين تسيطران وتتحكمان في المحافظات الشرقية والجنوبية، وأجزاء من تعز.. وتقومان بنهب ثرواتها.

وهو بمكانة تقسيم أَو خيار صعب.. إما أن تقبل بشروطنا أَو التقسيم والتمزيق للوطن هو الخيار الأخير، والذي تسعى له دول تحالف العدوان، وعلى رأسها بريطانيا والإمارات..

وبشكل واضح ومعلن، وممثل في المشروع البريطاني القديم المتجدد، ما يسمى «الجنوب العربي»، والذي تدعمه الإمارات، وينفذه ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي..

إن الخطر الأكبر على الوحدة اليمنية يأتي من طول أمد اللاسلم واللاحرب.. وزرع الثقافات التشطيرية، عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتنفيذ الأجندة الخارجية تدريجيًّا..

وكلها منبعها ومصدرها بريطانيا، عبر أياديها وأذنابها القدامى والجدد، التي زرعتهم في جسد الجمهورية اليمنية.

دعاة التشطير هدفهم تمزيق اليمن لإبقاء باب المندب وميناء عدن تحت سيطرتهم، ونهب ثروات المحافظات الجنوبية، والاعتراف بـ «إسرائيل» والمرحب به من قبل المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً، والمسكوت عنه من قبل بقية أعضاء المجلس الرئاسي المدعوم سعوديًّا، فكل فصيل يتبع أجندةَ وسياسةَ داعميه.

لكن.. هذا الهدف بات من المستحيلات، بعد الأحداث والمتغيرات الأخيرة، في المنطقة.. وبعد معركة (طوفان الأقصى)، التي أفشلت مشاريع تم التخطيط لها منذ عقود.

فما يدعو للتفاؤل، وبأن الوحدة اليمنية في أمان وأن لا خطر عليها، هو معركة (طوفان الأقصى) ومشاركة القوات المسلحة اليمنية في الدفاع عن أبناء غزة، وإغلاق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية أَو السفن المتجهة نحو الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

وهذا ما يجعل العالم يعيد التفكير أكثر من مرة في أن بقاء الوحدة اليمنية ضرورة؛ بهَدفِ الاستقرار السياسي في اليمن، والمرتبط بالاستقرار في المنطقة العربية بشكل عام.

فليس من مصلحة أمريكا ولا بريطانيا تقسيم اليمن، بعد التطورات الأخيرة، وامتلاك القوات المسلحة اليمنية في صنعاء القدرة للسيطرة على باب المندب والبحر الأحمر، وما هو أبعد من ذلك.

وهذا يتطلب العمل على إحلال السلام في اليمن، وخروج كُلّ القوات العسكرية الأجنبية من الأراضي اليمنية، وإعلان حكومة يمنية واحدة ونظام حكم واحد يسيطر على كُلّ التراب اليمني، ودعمها دوليًّا وعالميًّا.. وهذا هو الخيار الوحيد أمام دول العالم.

مرحلة «ما بعد الحصار اليمني ضد إسرائيل».. استراتيجية جديدة في الحرب بدأت

أحمد زبيبة

النسختان الخامسة والسادسة من التصعيد اليمني المرتقَب ضد «إسرائيل» نصرةً لغزة ربما تكونان مغايرتَيْن للمتوقع والمألوف على الصعيد العسكري المساند لغزة، 6 أشهر من التحَرّك اليمني الفاعل في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن امتداداً إلى المحيط الهندي وُصُولاً إلى البحر الأبيض المتوسط في مرحلة التصعيد الرابعة.

جميعها عنوان لمعركة أولية مفادها خنق «إسرائيل» اقتصاديًّا حتى توقف همجيتها وحرب إبادتها البشعة في حق أبناء غزة، فلا سفن وجدت أَو ستجد طريقاً إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وأعين اليمن ترقب كُلّ تحَرّك في البحر على امتداده من دون اكتراث لما جمعته «إسرائيل» من حلفاء لحمايتها وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا كقوتين مرّغ اليمن أنفيهما في البحر، رغم ما تملكانه من ترسانة عسكرية وبوارج وفرقاطات وأجهزة كشف متطورة وصواريخ وحاملات طائرات، فالمعطيات الحالية والسابقة وما تحمله قيادة صنعاء من أوراق منذ انطلاق معركة « (طوفان الأقصى) « تكشف « ما بعد حصار إسرائيل «.

تصريحات الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية الأخيرة العميد يحيى سريع تنذر بحرب مفتوحة وشاملة لا حدود لها عند الحصار البحري، والمهم في تصريحات العميد سريع قوله « إذَا استمر العدوان على غزة فسنضرب أهدافاً لا يتخيلها الأعداء ولا فكروا فيها ولا يتوقعها اليمنيون أنفسهم ولا شعوب المنطقة ولا أمريكا نفسها «.

هذه التصريحات المقتضبة للعميد بثقلها تشير إلى استراتيجية جديدة للحرب المفتوحة ليس ضد «إسرائيل» وحدها، بل ستتجه نحو أمريكا وبشكل مباشر بداية بضربات تطال مصالحها في المنطقة، وفق ما أراه، وتمتد إلى أكثر من ذلك والمؤكّد أن صنعاء تملك قائمة طويلة من تلك الأهداف لضربها وبدقة عالية مع تصاعد وتسارع تطويرها لترسانتها العسكرية من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، مستفيدة من خبرتها العسكرية المتراكمة منذ 9 سنوات من الحرب وَ6 أشهر من « (طوفان الأقصى) «، والحرب المباشرة بحرياً مع أمريكا وبريطانيا، وهي ترصد كُلّ ما تملكانه من أسلحة متطورة وكيفية مواجهتها وتصنيع ما يفوقها في القدرات وأثبتت فاعليتها.

وفي الوقت نفسه تدرك قيادة صنعاء حجم المعركة وخطورتها وأبعادها السياسية والعسكرية بإعلانها الحرب ضد «إسرائيل» ما يعني أنها فتحت الباب على مصراعيه لحرب واسعة النطاق تستهدف اليمن، وفي أكثر من صعيد أبرزها توقف المفاوضات اليمنية - السعوديّة وتفاقم الأزمة الإنسانية، والأكثر من ذلك التحَرّكات الأمريكية في المنطقة عبر حلفائها وتفعيل ورقة الترهيب تارة والترغيب تارة أُخرى، والضغط على السعوديّة والإمارات لتحريك المرتزِقة في الداخل اليمني لإشعال الحرب في أكثر من جبهة، بل إن أوراق الضغط الأمريكية على اليمن تصاعدت بتكثيف عملياتها التجسسية على الأراضي اليمنية عبر طائراتها المسيرة في محاولة للرصد والتتبع لتحَرّكات الجيش اليمني في ظل معركة « (طوفان الأقصى) «.

وكانت قيادة صنعاء مستوعبة حجم التهديدات وطورت من دفاعاتها الجوية التي استطاعت إسقاط 4 طائرات مسيرة أمريكية من طراز MQ9 منذ الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 أي بعد إعلان القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عمليات المساندة لأهل غزة والمقاومة الفلسطينية.

ناهيك بتفعيل الجانبين الأمريكي والإسرائيلي لخلاياهما التجسسية في الداخل اليمني، وكانت الأجهزة الأمنية قد أعلنت القبض في 6 أيار/ مايو الحالي على بعض العناصر المنتمية إلى ما يسمى «قوة « 400 « ممن تم تكليفهم بتجنيد جواسيس وإدارة شبكات تجسس في بعض محافظات الجمهورية اليمنية لصالح أمريكا وَ»إسرائيل».

كل تلك الحقائق تؤكّد أن جميع أوراق الضغط الأمريكية والإسرائيلية قد طرحت على الطاولة وتم تفعيلها والهدف حرف بوصلة نصرة اليمن لغزة؛ ما يعني أن صنعاء تدفع ثمن النصرة والإسناد ومهما كلفها ذلك من تضحيات، ورغم القائمة الطويلة من التحديات التي يواجهها اليمن فهو مُستمرٌّ بعملياته ولا سقف لها أَو خطوط حمر.

أما عن البحر فهو شاهد على ما وصلت إليه القوات البحرية اليمنية من تطور أذهل العالم وغيّر موازين القوى ومعادلات الحرب المختلفة منذ عقود، فالتصعيد اليمني كقوةٍ مهمة وبارزة في محور المقاومة ليس مُجَرّد شعارات أَو لكسب شعبيّة بل هو موقف عملي معلن وواضح أعاد حسابات أمريكا وَ»إسرائيل» في المنطقة، وسيوقف لا محالةَ العدوانُ على غزة لتنتصرَ المقاومةُ في آخر المطاف.

الصبرُ وحملُ النفس على السكينة والوقار دأبُ الأحرار

ق. حسين بن محمد المهدي

الصبرُ من الفضائل الخُلُقيةِ التي تعود الإنسان على السكينة والاطمئنان، وتكون بَلسمًا لجراحه وبلائِه؛ فهو سبب لحصول الضياء في القلب، والهدوء في الطبع، والعزيمة على الرشد؛ وهو مما يعين على حسن التدبير، وسلامة التقدير.

فهو أَسَاس لكثير من الفضائل بل هو أُمُّها.

الصبرُ يربِّي في النفس مَلَكَاتِ الخير، ولقد كان المصابُ الجَلَلُ بفقد أبي الفضائل الرئيس إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران الفاضل فما رأينا في عصرنا هذا ما يدل على الحكمة والعزيمة والرشد مثلما رأيناه في آية الله العظمى قائد الثورة الإسلامية السيد علي الحسيني الخامنئي -حفظه الله-.

لقد تلقى نبأَ فَقْدِ الرئيس الإيراني واستشهادِه برباطة جأش وسكينة ووقار، متحليًا بالأخلاق النبوية والسكينة والوقار العلوي، وكأنه يترجم قولَ الإمام علي عليه السلام:

أَلَا فاصْبِرْ عَلى الحَدَثِ الجليلِ
وداوِ جَوَاك بالصبرِ الجميلِ
ولا تظُنَّنَّ بربِّك غيرَ خيرٍ
فَإنَّ اللهَ أَولى بالجميلِ

فالصابرُ مستضيء بنور الله مؤيد بمعونة الله ونصره.

فالصبر خيرٌ كله، وفي الحديث النبوي (الصبر ضياء)

(وما أعطي أحدٌ شيئاً خيرٌ وأوسعُ من الصبر).

وقد خاطب اللهُ رسولَه بعد أن أُصيب بخيرةِ رجاله وفيهم عَمُّه الحمزةُ أسدُ الله وأسد رسوله (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ)

فقد انتصر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على خصومه حينما أصغى لتعاليم القرآن (وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)

بالصبر يرتفع البلاء.

وتحل السكينة.

ويأتي الفرج.

وقديمًا قيل: إنكم لا تدركون ما تأملون إلَّا بالصبر على ما تكرهون.

وفي القرآن العظيم: (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنفسكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)

الصبرُ جماع الأمر، ونظامُ الحزم، ودعامةُ العقل، وفي الذكر الحكيم: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وللإمام علي عليه السلام:

إنِّي أقول لنفسي وهي ضيِّقةٌ
وقد أناخَ عليه الدهرُ بالعجبِ
صبرًا على شدةِ الأيّام إنَّ لها
عُقبى وما الصبرُ إلَّا عندَ ذي الحَسَبِ
سيفتح الله عن قُرْبٍ بنافعةٍ
فيها لمثلِك راحةً من التعبِ

إن الذين يظنون أن الجمهوريةَ الإسلامية في إيران وقادتها الشُّجعان سيضعفون بهذا الحادث الجلل هم واهمون.

فالجمهورية الإسلامية في إيران تحكمها مؤسّساتٌ ورجالٌ يتحلون بالإيمان والصبر، والصبر عزيمة ورشد وثبات ونجاح، والضعف ليس من شأن المؤمنين، فالقرآن يقولُ (وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)

إن الشعبَ الإيراني المسلم سيزدادُ قوةً وعزيمةً ودعمًا للمجاهدين في فلسطين كما كان في عهد الفقيدِ الشهيد إبراهيم رئيسي وربما أضعاف أضعاف ذلك، ولن تتأثر المقاومةُ في فلسطين بل ستزداد قوةً؛ فالكل فرحون بالجهادِ، يتسابقون إلى نيل الشهادة والانتقال إلى الحياة الدائمة (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

وإذا اشتد الأمرُ فكأنَّ لسانَ الحال يقول باسم الشعب الإيراني المسلم وقائده العظيم لرجال المقاومة ما قاله رسولُ الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لعمرو بن سالم الخزاعي حينما جاء يطلُبُ النصرة من رسول الله ومن المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام: «نُصِرْتَ يا عمرو بن سالم!»

لقد سرت روحُ الشهيد الرئيس إبراهيم رئيسي إلى الجنة وكما قلنا ترثية له، وعزاء للسيد علي الخامنئي وللشعب الإيراني المسلم والسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي وسماحة السيد حسن نصر الله وكافةِ أبناء الأُمَّة:

إمامُ الهدى بدرُ الدُّجى المتسنِّمُ
وخيرُ بني الزهراءِ الرئيسُ المكرَّمُ
سرت روحُه نحو العُلا فتقدمتْ
إلى جنةِ الفردوسِ تآق المقدَمُ
فقد كان للدين الحنيف مؤيِّدًا
وللعدلِ والتوحيدِ فينا معظِّمُ
نصيرٌ لدينِ اللهِ قِرْمٌ مجاهِدٌ
لإعلاءِ دِينِ اللهِ ليثٌ مصمِّمُ
إذا حان وقتُ السلم فهو مفضَّلٌ
وإن سعرت نارُ الوغى فهو قشعمُ
فهذي فلسطينُ الجريحةُ شاهدٌ
على نصرِه يا قوم هلَّا ذكرتُمُ
رئيسٌ كريمٌ فاضلٌ ومجاهدُ
إلى الحق توَّاقٌ حكيمُ محكمُ
نعزِّي به الإسلامَ في كُلِّ بلدةٍ
ونسعى إلى أحبابه فنُسَلِّمُ
نعزِّي به شمسَ العلوم أخَا التُّقَى
إمامَ الهُدى الخامنئي المعظَّمُ
وإيران نعزِّيها في كُلِّ لحظةٍ
فمنها شهيدُ القدس ليثٌ مكرَّمُ
وأزكى صلاةُ الله ثم سلامُهُ
على المصطفى خيرِ الورى المتقدِّمُ

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعينُ الجبناء.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

على طريق القدس قادتُنا شُهداء

أم المختار مهدي

قال تعالى: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ).

توحَّد محور المقاومة: (إيران، اليمن، العراق، لبنان، سوريا وفلسطين)؛ للجهاد في سبيل الله ونصرة للمظلومين، تحت راية أعلام الهدى من آل البيت وتحت قيادتهم، جمعهم الدين، ووحَّدتهم كلمةُ الحق فقاتلوا في سبيل الله صفًّا كأنهم بُنيانٌ مرصوص.

فلسطين كانت وما تزالُ نبضَ الدين والقضية الأولى لكل المسلمين، ومنها ابتداء محور الحق جهاده واستمر؛ مِن أجلِها في جهاده حتى يومنا هذا.

إيران بقيادة الإمام الخميني كانت من أولى الدول نصرةً لفلسطين المحتلّة، وقد دعا الإمام الخميني لجهاد العدوّ الإسرائيلي منذ بداية قيادته وعلى نهجه سارت إيران قيادة وشعبًا إلى يومنا هذا وضَّحت بدماء عظمائها على طريق القدس ومنهم: قاسم سليماني، وشهداء القنصلية الإيرانية في سوريا وآخرهم الرئيس الإيراني (رئيسي) مع مرافقيه والوفد الذي كان فيه.

إيران؛ بسَببِ موقفِها المناصِر لفلسطين المعادي لأمريكا و«إسرائيل» وضعت نفسها في موضع العدوّ الأكبر والأشد خطورة على الأمريكي والإسرائيلي، اللذين شبههما الإمام الخميني (بالشيطان الأكبر والغدة السرطانية)؛ فعملت أمريكا على إبعادها عن نصرة فلسطين بالحرب الغاشمة، والحصار الظالم، وفرض العقوبات، واستهداف قادتها، ولكن كانت وما زالت وستبقى حرة أبية ثابتة على موقفها الحق.

تتبعها لبنان التي كان لها نصيب وفير من العدوان الإسرائيلي وقد قدمت الكثير من الشهداء القادة في سبيل الله؛ مِن أجلِ موقفها مع فلسطين ومنهم: عماد مغنية، والسيد القائد عباس الموسوي، وغيرهما العشرات، ثم سوريا والعراق هما البلدان اللذان ما يزالان تحت النيران يجاهدان إلى يومنا هذا وقد قدَّما الكثير من الشهداء.

مُرورًا باليمن التي عانت من العدوان الغاشم الظالم لما يقارب عشر سنوات بقيادة السيد عبد الملك الحوثي (يحفظه الله) الذي يعتلي المنبر كُلّ خميس؛ يحشد الناس ويشدهم إلى التمسك والثبات على نهجهم في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» ونصرة فلسطين مما أَدَّى إلى ارتقاء أكثر من 30 شهيدًا، وكذلك تعرضت اليمن لعشرات الضربات البريطانية والأمريكية؛ مِن أجلِ موقفنا المشرف في معركة النصر الموعود والجهاد المقدس، وهذا ليس بجديد؛ فالشهيد القائد السيد حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كان من أول أهدافه في مسيرته هي نصرة فلسطين، وكانت أول ملزمة له هي (يوم القدس العالمي)، وفي سبيل هذا ارتقى شهيدًا، من بعده رئيس الشهداء صالح الصمَّاد، وهكذا معركتنا ستبقى يقودُها قادَتُنا الشهداء.

مِن أعظم نكبات الأُمَّة أن تفقدَ عُظماءَها

صالح القحم

في الوقت الذي تتكرّر فيه المآسي والحوادث الأليمة في عدة بلدان، نجد أن من أعظم نكبات الأُمَّة هو خسارة عظمائها. وقد شهدت الجمهورية اليمنية والجمهورية الإسلامية الإيرانية حوادث مؤلمة تجعلنا نفكر بعمق في مفهوم الفداء والتضحية؛ مِن أجلِ القضايا العادلة.

اغتيال الشهيد الرئيس صالح علي الصماد في اليمن واستشهاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، يذكرنا بأهميّة الوقوف مع الحق والقضايا العادلة، وبأهميّة الحفاظ على قيم النضال والصمود في وجه الظلم والعدوان.

كانت آخر كلمات الرئيس الإيراني الشهيد تجاه فلسطين، مما يؤكّد على أهميّة هذه القضية العادلة في الوقت الحالي؛ ففلسطين تظل تجري في دماء كُلّ أحرار الأُمَّة الإسلامية، وتبقى القضية الأولى التي يجب الوقوف إلى جانبها ودعمها بكل قوة.

نحن نثق بقدرة القيادة والشعب الإيراني على تجاوز هذه الصعاب بالحكمة والصبر، مثل ما تجاوزها اليمن، وندعو الله أن يمنحهم القوة والثبات في مواجهة التحديات الراهنة.

إن خسارة العظماء تكون موطناً للألم والحزن، ولكن يجب علينا أن نستمد القوة من تضحياتهم، وأن نكون عوناً وداعمين للقضايا التي كانوا يؤمنون بها، وإن كتبت الشهادة لعظماء مثل الرئيسَين الصماد ورئيسي تظل ذكرى تاريخية تحمل في طياتها دروساً قيمة لن تنساها الأجيال القادمة.

مقتطفاتٌ نورانية

ثقافة الإسْــلَام للناس أن يتبعوا كتبـــه، وأنبياءه، أن يتبعوا كتب الله، وورثة أنبيائه، أعلام دينه. هذه هي تربية القُـــرْآن الكريم، ولا أستطيع أن أقول أن هناك شيء آخر إطلاقاً. **[الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:13]**

الإسْلَام دين تكامل، دين تكامل للبشر، فمن التزم به، من سلَّم روحيته له، وأطاع الله، وأطاع رسوله الطاعة المطلقة، يحصل على العلم، يحصل على الكمال المقدر له، لكن من ينطلقون وراء التصنيفات والتأويلات هم من يجنون على الأُمَّـة. **[دروس من غزوة أحد ص:5]**

س – هـــل يوجد للتبعية أصل في المذهـــب الزيدي؟ ج – إن أردت بالمذهب الزيدي الإسْلَام فحديث الثقلين هو من الأحاديث المعلومة عن الرســـول (صلوات الله عليه وعـــلى آله) هو من الإسْلَام، أليس حديث الثقلين من الإسْلَام؟ هو يقول لنا: تمسكوا بالقُـرْآن، وبالعترة. والتمسك ماذا يعني؟ إتباع بقوة. **[الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:16]**

متى لم يحصل إتبـــاع، وبرؤية حقيقيـــة، وصحيحة بهذا المعنى، معنى الإتباع، وهي قضايا بسيطة، نفس أسس الإتباع، أن تفهم أنه قرآن يحتاج إلى وارث علم بالنسبة للناس، يحتاجون هم إلى وارث له، متى ما توفر القُـرْآن مع وارث له يمكن يمشي كُلّ شيء، ويحصل تفصيلاً لكل شيء، ويتناول كُلّ شيء. **[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:27]**

اللّه أنزل إلينا دِينًا كاملاً مترابطاً.. فلماذا يكون تطبيقنا له ناقصاً؟!

المسيرة : بشرى المحطوري:

من (أَرَقِّ) الآيات في القُـرْآن الكريم:ـ

ابتدأ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُـــلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِـــهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّـــهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعـــاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيـــمُ]، وقال عن هذه الآية: [هذه فيما يقـــال عنها، عن هذه الآيات هي: من أرق الآيات في القُـــرْآن الكريم وألطـــف العبارات، تأتي بهـــذا المنطق المتلطف:{يَا عِبَـــادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ}بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه, فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالـــك كانت كلهـــا أَوْ معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنـــه: جهنم، جهنـــم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}لا تيأســـوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنْسَان إلى اليأس، فـــإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفســـك بماضيـــك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك الســـيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس...].

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشـــار -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اللهَ يغفِرُ كُلَّ ذنب إذا ما تاب الإنْسَـــان توبة نصوحاً، بقولـــه: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً}ما يبعد الإنْسَان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قـــد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلـــص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هنـــاك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس لـــه توبة {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو سبحانه وتعالى يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة – كما يقولون – أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القُـرْآن يحذر، ثم يُرشد:ـ

وأكَّدَ -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائمـــا يحذرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وســـيلة وطريقة، مثل ذكـــر أوصاف النـــار، وعذابها في كثير من الســـور، ليـــزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القُـــرْآن، حيث قـــال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْـــلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتـــى أولئك أَوْ هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأســـوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههـــم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القُـــرْآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله ســـبحانه وتعـــالى بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القُـــرْآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيـــف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذرا الأُمَّـــة من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قـــال: [أنيبوا: أســـلموا وأنتـــم ما تزالون في فـــترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسْلَام، وينفعكم الإنابـــة، وينفعكم الإســـلَام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُـــمُ الْعَذَابُ ثُـــمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمـــر: من الآية54) أمـــا إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

كيفية التوبة الحقيقية التي يقبلها اللّه:ـ

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن للتوبة طـــرق وشروط حتى يقبلهـــا الله منا كالآتي:ـ

أولاً: قال -سَـــلَامُ اللـــهِ عَلَيْهِ-: [أن أقول: أســـتغفر الله العظيم وأتوب إليه بإخلاص وانقطاع إلى الله، وما كان من الأعمال له علاقـــة بالآخرين أن تنوي التخلص من الآخرين].

ثانياً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أرسخ في نفسي استعدادي الكامل للإسْلَام لله].

ثالثاً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ}(الزمر: من الآيـــة55) لا تتوب من ذنب ثم تعود إلى الوضعية الســـابقة, إلى حالة فراغ، أن توطن نفسك على الاستعداد للعودة إلى الله, والإســـلَام لله, ثم تظل في نفس الوضعية السابقة.. لا..].

وتساءل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على سؤال: ماذا تعنـــي التوبة؟ ثم أجـــاب بقوله: [التوبة هـــي بداية رجوع، هي الخطوة الأولى على طريق العمـــل الذي يتمثل في إتباع أحسن ما أنزل الله إلى عباده؛ ولأن هذا هو الذي يوفر لك أمناً من الوقوع في المعاصي من جديد على النحو الأول، وأنت منطلق لاتباع القُـــرْآن الكريم، إلى العمل بالقُـــرْآن الكريم بهدايته, بإرشاداته، سيبعدك هذا كثيراً جداً عن معاصي الله ســـواء ما كان منها ذنوب تقترف أَوْ ما كان منها بشكل تقصير وتفريط].

التوبة (الجزئية) من العبد.. لن يتقبلها اللّه:ـ

ونبه -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن التوبة من بعض الذنوب والإصرار على الذنوب الأخرى لن تُقبل، حيـــث قال: [ويجب أن نفهم كلما قلنا: [ذنوب] أن الذنوب ليست فقط تلك التي يتبادر إلى أذهاننا اقتراف معاصي معينـــة، التقصير من الذنوب الكبيرة، القعـــود عن العمل في سبيل الله، عن الإنفـــاق في سبيله، عن الجهـــاد في سبيله، عن الاعتصام بحبله، التقصير فيهـــا من الذنـــوب الكبيرة. {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِيـــنَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيـــمٌ} (آل عمران:105). يقال في أصولنـــا: أن الكبائر: مـــا توعد الله عليها فهي كبيرة.. ألـــم يتوعد بعذاب عظيم على التفرق والاختلاف؟ فكبيرة, معصية كبيرة. فعندنـــا يقولون: بأن التوبة يجـــب أن تكون من كُلّ المعاصي فتوبة جزئيـــة من المعصية وأنت مصر على معاصي أخـــرى، أَوْ أنت في وضعية عصيان؛ باعتبارك مقصراً أيضاً تقصيراً لا مبرر لك فيه، فتوبتك لا تقبل حتى من الأشياء التي نحن متفقون في عرفنا على أنها معاصي].

المعاصي التي قد تعارفنا على أنها ليست (معاصي)!:ـ

وتطرَّقَ -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بعد ذلك إلى ذنوب وتقصير من قِبل العباد كبير، وهم غير منتبهـــين لذلك، وهنا المصيبة الكبرى، فكثير ممـــن أصبحوا يظنون أنهم من أولياء الله، كم يُكتشـــف من تقصير كبير لديهـــم في ميدان العمل في سبيل الله، وهو من أهم الميادين، حيث قال: [الإسْلَام دين مترابط، دين متكامل لا يقبل منك هذا وأنت تارك لهذا ورافض له، يجب أن تتحـــرك في كُلّ المجالات، أن تتحرك بـــكل إمكانياتك في كُلّ المجالات؛ لأن اللـــه أنزل إلينا دينـــاً كاملاً فلماذا يكـــون تطبيقنا له منقوصـــاً؟ لو كان يمكن أن يقبل منا المنقوص لأنزل إلينا جزءاً من الدين {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِـــي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً}].

وأضاف أيضاً: [أعتقد أن ما نضيعه من الإسْلَام ونتركه هو أكثر بكثير مما نطبقـــه – حقيقة – تعال واعمل قائمة [جدولاً] بما تحدث عنه القُـرْآن الكريم ودعا عباد الله إليه ثم انظر كم هي التي نطبقها؟ واحدة، اثنتـــان، ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، من عشرات أَوْ من مئات الأحكام والإرشادات والتوجيهات التي هي تمثل الدين الكامل لله سبحانه وتعالى].

وقال أيضاً: [الناس الآن أصبح لديهم عرف: أن تلك الأشـــياء التـــي وجه الله عباده إليها وألزمهم بها لم يعد التخلي عنها معـــاصي.. ألســـنا نصف بعضنا بعضـــاً بأننا مؤمنـــون، ونقول: [فلان من أولياء الله وفلان رجال باهر وفلان كذا] ونحن نعلم جميعاً أننا مقصرون في أعمال كبيرة جداً هي أساس الإسْلَام بكله، لا يصح أن ندعـــو بعضنا بعضاً باســـم الإيمان ونحن في هذه الحالة، لا لكبير ولا لصغـــير لا لعالم و لا لجاهل، لا يصـــح.. كيف أســـميك مؤمناً وأنت تسميني مؤمناً، أسميك ولياً من أولياء الله وأنت تســـميني ولياً من أولياء الله ونحن جميعا نعـــرف أننا مقصرون في العمل في ســـبيل الله.. ألسنا قد تعارفنا على نبذ الكتاب، وقد اتفقنا على أن هذه لم تعد ذنباً ولا معصية؟!].

إيران تودِّعُ أقمارَها الشهداء بدموعٍ لسانُ حالها «إذا كان الهبوطُ صعباً فالنهوضُ والصعود سيكون مشرقاً»

المسيرة : خاص

في مشهدٍ جنائزي مهيبٍ ملبَّدٍ بالسواد، تخيِّمُ عليه غمائمُ الحزنِ والألم، ومرارة الفراق.. سارت جثامينُ الشهداء «الشهيد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه السبعة، وسط الآلاف من المواطنين، الذين توافدوا منذُ الصباح الباكر إلى مدينة تبريز بمحافظة أذربيجان الشرقية شمالي شرق إيران، للمشاركة في مراسيم التشييع؛ إذ إنها كانت المحطة الأخيرة للشهداء، أمضوا فيها ساعاتِهم الأخيرةَ في خدمة الشعب، ومنها انطلقت مراسم التشييع والوداع.

حشودٌ جماهيرية ضخمةٌ خرجت للمشاركة في مراسم التشييع، الذي جاب شوارع المدينة التي خيم عليها الحزن واتشحت بالسواد؛ حداداً على شهداء الحادث المؤلم الذي شكل صدمة لإيران والعالم، حَيثُ رفع جموع المشاركين صور الشهداء ولافتات تشيد بالرئيس الشهيد، وعلت الشعارات المؤيدة للجمهورية الإسلامية ولثورتها وقيادتها وسط تأكيد المسؤولين على العزم الجاد لمتابعة مسير الشهيد رئيسي.

«سنبني سُلَّماً من كُلّ مصيبة ليخلق مجداً جديداً»: هكذا قال وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي: «لقد أظهر الشعب الإيراني أنه سيبني سُلَّماً من كُلّ مصيبة ليخلق مجداً جديدًا لهذا النظام وهذه الأُمَّة، صحيح أن هبوطنا في هذه الحادثة كان صعباً، لكننا سنحقّق صعوداً مشرقاً، نحن بانتظار نهوضنا المشرق بعد هذه الحادثة».

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن مراسم تشييع جثمان الرئيس الإيراني الشهيد ورفاقه ستستمر لـ3 أيَّام، حَيثُ بدأت من الثلاثاء، في مدينة تبريز، ومن ثم ستنقل جثامين الشهداء إلى محافظة قم، ومنها إلى طهران.

وبعد محطة الوداع الأولى، تم نقل جثامين الشهداء إلى طهران، وبعد مراسم وداع قصير في طهران بحضور كافة الوزراء وعائلاتهم، استمرت 4 ساعات، تم نقل جثامين الشهداء إلى المحطة الثانية؛ إذ وصلت جثامين الشهداء إلى مدينة «قم» جنوبي العاصمة طهران، والتي خرجت عن بكرة أبيها، وجرت مراسم تشييع الشهداء في مرقد السيدة المعصومة، بمشاركة وصفت بالمليونية من أهالي المحافظة؛ وتوجّه موكب التشييع إلى مسجد «جمكران» المقدس في ضواحي «قم»، لحضور مراسم الوداع الأخير.

وليلاً وصل موكب جثمان الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي ورفاقه، العاصمة «طهران»، وأوضحت مصادر إعلامية أنهُ وفي صبيحة الأربعاء، ستقام صلاة الجنازة من قبل قائد الثورة الإسلامية على جثامين الشهداء الطاهرة في جامعة طهران، ومن ثم يتوجّه موكب جثامين الشهداء إلى ساحة «آزادي» (الحرية) غرب طهران، وهناك ستقام عصر الأربعاء، مراسم التشييع الرسمي بحضور ضيوف ووفود إقليمية وأجنبية.

ومن طهران سينقل جثمان الرئيس الإيراني إلى مدينة «بيرجند» مركز محافظة «خراسان» الجنوبية لإقامة مراسم وداع وتشييع، صباح الخميس، ومن ثم تليه مراسم أُخرى في مدينة «مشهد» المقدسة، حَيثُ مسقط رأسه ليوارى الثرى إلى مثواه الأخير في «السدانة الرضوية» التي تحتضن ضريح الإمام «علي بن موسى الرضا» (ع)، بحسب وسائل الإعلام الإيرانية.

هذا واستشهد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان، وإمام جمعة تبريز حجّة الإسلام علي آل هاشم، ومحافظ «أذربايجان» الشرقية، مالك رحمتي، وقائد وحدة حماية الرئيس العميد سيد مهدي موسوي، وعددٌ من الحراس الشخصين والطاقم، في حادث تحطم المروحية الرئاسية، عصر الأحد الفائت.

وبعد مرور أكثر من 12 ساعة، على سقوط المروحية الرئاسية في منطقة وعرة قرب الحدود مع جمهورية أذربيجان، عثرت فرق الإنقاذ الراجلة على حطام المروحية في ظل ظروف جوية صعبة وضباب كثيف عرقل عمليات الإنقاذ.

والمروحية التي سقطت هي واحدة من ثلاثة عائدة من مراسم تدشين سد مشترك بين جمهورية إيران وجمهورية أذربيجان أقيمت برعاية الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي ونظيره الأذربيجاني «إلهام علييف».

اليوم الـ228 من الطوفان معارك محتدمة في جباليا وتل الزعتر وجحر الديك..

المقاومةُ تكثّف ملاحمَ غزة والعدوُّ يجوقلُ صرعاه

المسيرة : متابعات

فيما تتركَّزُ المعاركُ شمالي قطاع غزة، يواصل أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية، لليوم الـ228 من ملحمة (طوفان الأقصى)، تصديهم البطولي لقوات الاحتلال الصهيوني، وخاضت اشتباكاتٍ شرسةً في مختلف محاور القتال في قطاع غزة، مسجلة المزيد من الخسائر في صفوف جنود الاحتلال الإسرائيلي.

في التفاصيل، وفي منطقة «تل الزعتر» شمالي القطاع، استهدفت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس، دبابة إسرائيلية بعبوة العمل الفدائي، وفجرت عبوة مضادةً للأفراد «تلفزيونية» في مجموعة من جنود الاحتلال في محيط مسجد عمر بن الخطاب.

وفي نفس المنطقة استهدفت الكتائب قوة إسرائيلية خَاصَّة تحصّنت داخل أحد المنازل بقذيفة «TBG» مضادة للتحصينات، موقعةً أفرادها بين قتيل وجريح، وفي محيط مسجد عمر بن الخطاب أيْضاً، استهدفت الكتائب 5 جنود إسرائيليين بقنبلة يدوية، وأجهزت عليهم من نقطة صفر. كما فجّر مجاهدو القسام عبوة «صدمية» بعدد من جنود الاحتلال، وأوقعوهم بين قتيل ومصاب في محيط مسجد البشير في منطقة تل الزعتر.

بالتوازي، خاضت كتائب شهداء الأقصى اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ«R. P. G» مع جنود الاحتلال في محيط مسجد عمر بن الخطاب في تل الزعتر أيْضاً، محقّقةً إصابات مباشرة في صفوفهم.

وفي شرقي جباليا شمالي قطاع غزة، استهدفت كتائب القسام 3 دبابات إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين 105».

وتمكّن مجاهدو القسام أيْضاً من تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة إسرائيلية راجلة وإيقاع أفرادها بين قتيل ومصاب في وسط معسكر جباليا شمالي القطاع، وفي جنوبي مدينة غزة، دكّت كتائب القسام مقر قيادة تابع للاحتلال الإسرائيلي بقذائف «الهاون».

وفي نفس المنطقة، استهدفت كتائب شهداء الأقصى دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة مضادة للدروع، وحقّقت فيها إصابة مباشرة، كما استهدفت الكتائب تجمعات جنود الاحتلال وآلياته في شرقي مخيم جباليا بوابل من قذائف «الهاون» من العيار النظامي.

بدورها، استهدفت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بقذائف «الهاون» الثقيل تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته بمحيط مدرسة قصاريا في جحر الديك شمالي شرقي المحافظة الوسطى. وأكّدت السرايا القدس رصدها إجلاء الاحتلال لعدد من جنوده القتلى والمصابين عبر مروحية هبطت في المكان المستهدف.

وفي جنوبي القطاع، استهدفت سرايا القدس بقذائف «الهاون» النظامي والعيار الثقيل جنود الاحتلال وآلياته بمدينة رفح.

ووسط احتدام المعارك في الميدان، نقلت منصات إخبارية إسرائيلية على «تلغرام» عن الناطق باسم «جيش» الاحتلال، إصابة جنديين بجروح خطيرة جنوبي قطاع غزة.

لبنان: بالقذائف والصواريخ.. المقاومة تستهدفُ مواقعَ المرج والمالكية ورويسة القرن

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنان، ولأكثرَ من سبعة أشهر استهدافَ كيان الاحتلال الصهيوني بعملياتٍ نوعية؛ دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته؛ ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية.

في السياق، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، في بيان صادر عنها، الثلاثاء، أنّ مقاوميها استهدفوا موقع المرج بقذائف المدفعية، مؤكّدةً تحقيق إصابة مباشرة فيه.

وأعلنت استهداف تجمع لجنود العدوّ الإسرائيلي في تلة الكرنتينا بقذائف المدفعية، واستهداف موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، وتحقيق إصابة مباشرة.

واستهدف المقاومون موقع المالكية بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة، بالإضافة إلى استهداف تجمّع لجنود الاحتلال في محيط موقع «الراهب» بالأسلحةً الصاروخية.

إلى جانب ذلك، استهدف المقاومون نقطة تموضع لجنود العدوّ في موقع رويسة القرن في مزارع شبعا المحتلّة بصاروخ موجّه، وأكّدوا أنه تمّت إصابته.

وصباح الثلاثاء، أعلنت المقاومة استهداف تحَرّكات الاحتلال الإسرائيلي في موقع «الراهب» بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية.

وتأتي هذه العمليات المُستمرّة في إطار الدور الإسنادي الذي تقوم به حركات المقاومة في المنطقة؛ للضغط على الاحتلال الإسرائيلي واستنزاف قواه ودعم المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يتعرّض للإبادة في قطاع غزة.

في غضون ذلك، تتواصل اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على قرى الجنوب وبلداته، وأفَادت مصادر ميدانية عن تمشيطٍ إسرائيلي باتّجاه بلدة كفر كلا، بالإضافة إلى قصفٍ مدفعي يستهدف أطراف الخيام، كما تعرضت منطقة وادي العصافير عند أطراف بلدة الخيام لقصفٍ إسرائيلي بالقذائف الفوسفورية المحرمة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1899)

الأربعاء والخميس
14 ذي القعدة 1445هـ
22 مايو 2024م

سنعمل على تقوية المرحلة الرابعة، والإعداد لما بعدها، للمرحلة الخامسة وخيارات الأعداء في هذه المرحلة ستفشل، ومن مصلحة كُلّ الشركات التي تتبع لكل الدول أن تتوقف عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إيرانُ الإسلام.. مسيرةٌ لا تتوقَّف

عبدالحكيم عامر

في ظل التغيرات السياسية والتحديات الدولية المتلاحقة، تظل سياسات إيران ومواقفها ومقارباتها لا تختلف جذرياً باختلاف رؤسائها.

إن الجمهورية الإسلامية في إيران قد نجحت في فرض نفسها في المشهد العالمي، وحافظت على استقلالها وسيادتها على الرغم من التحديات التي واجهتها.

تعتبر الاستمرارية في الحكم واحدة من المبادئ الأَسَاسية للنظام الإيراني، يتمتع النظام بمقومات تضمن استمرارية الحكم بمعزل عن الأشخاص، وذلك بموجب البند 131 من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران، الذي ينص على أنه في حالة وفاة الرئيس، يتولى نائب الرئيس مهام الرئاسة، هذا النهج يضمن استقرار البلاد وسير عمل المؤسّسات الحكومية دون فراغ في السلطة.

وفي هذا السياق، تم تعيين محمد مُخبر كخليفة للشهيد السيد إبراهيم رئيسي، الذي تُوفي في حادثة تحطم طائرته المروحية، تأتي هذه الخطوة احتراماً للدستور ولضمان استمرارية الحكم واستقرار البلاد في الأوقات العصيبة.

إيران تولي أهميّةً كبيرةً للاستقرار السياسي والاقتصادي، وتعتبر الحفاظ على تسيير أمور البلاد واستقرارها مسؤولية جميع المؤسّسات الحكومية، وعلى الرغم من التغيرات في القيادة السياسية، فَإنَّ السياسات العامة والمقاربات الاستراتيجية لإيران تظل ثابتة ومُستمرّة.

لقد أثبتت إيران عبر التاريخ قدرتَها على التصدي للتحديات والظروف الصعبة، فهي تمتلك قدرات استراتيجية تمكّنها من الحفاظ على استقلالها وقوتها في وجه أي تهديد، ومع وجود تواصل دبلوماسي مع مختلف الدول، فهي تسعى لتعزيز دورها الإقليمي والدولي، وتحقيق مصالحها الوطنية.

فباستمرارها في مسيرتها، تظل إيران قوةً إقليمية مهمة ولاعبًا رئيسيًّا في الشرق الأوسط والعالم، تتمتع بتاريخ وثقافة غنية، وتحظى بدعم واسع من قبل شعبها، تواجِهُ إيران التحديات الدولية وتسعى لتعزيز قدرتها الاقتصادية والعسكرية، وتحافظ على استقلالها وسيادتها على الرغم من الضغوط الخارجية.

وفي الأخير، إيران «باقيةٌ بوضعها الجيد، إقليمياً ودوليًّا، مع أي رئيس يُنتخب»، وأنّ النظام فيها «مستقر وقوي، ويتعاطى بلباقة مع الشعب»، فإيران دولة مرتبطة بمؤسّسات وليس بشخص، وهي دولة مؤسّسات، وجوهرها هو المحافظة على القيم والمبادئ، واستطاعت استيعاب رحيل الإمام الخميني وهو حدَثٌ جَلَلٌ في التاريخ الإيراني الحديث، أتى بعد 10 أعوام من انتصار الثورة الإسلامية، وكذلك اغتيال قادة كبار مثل الرئيس محمد علي رجائي في عام 1981.

فالانتخابات التي نترقبها ستكون ردًّا صارمًا على أعداء النظام الإيراني الإسلامي، الذين يتحيَّنون الفُرَصَ للإطاحة بالنظام وإلحاق أي سوء بإيران.

الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية.. مواقفُ مشرِّفة

عبدالخالق القاسمي

سيذكُرُ التاريخُ أن إيران بعد الثورة الإسلامية أصبحت ذُخراً للمسلمين وعوناً لهم، وعمت القضية الفلسطينية دعماً غير محدود، بدايةً باتِّخاذ العداءِ لـ «إسرائيل» موقفًا رسميًّا للبلاد، وبتخصيص الجمعة الأخيرة من رمضان يوماً للقدس العالمي، وبالعمل الإعلامي الدؤوب لصالح القضية الفلسطينية، وبالمقاطعة الاقتصادية للمنتجات الصهيونية، وحتى بدعم فصائل المقاومة الفلسطينية بالسلاح، بل وبتكنولوجيا صناعة السلاح، أَيْضاً بالتخطيط المسبق لمواجهة أي اعتداء صهيوني، على سبيل المثال حفر الأنفاق كما قال أحد ممثلي حماس في لبنان إن فكرةَ الأنفاق يرجع الفضل فيها بعد الله إلى قائد قوة القدس في الحرس الثوري سابقًا الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد اللبناني عماد مغنية.

وسيذكُرُ التاريخُ أن إيران -في ظل الصمت العربي والإسلامي المطبق تجاه أحداث غزة وعملية (طوفان الأقصى)- تهاجِمُ «إسرائيل» إعلامياً وتناصِرُ فصائل المقاومة الفلسطينية علناً وتؤيد قراراتهم.

وسيذكُرُ التاريخُ أن إيران نظّمت العديدَ من التظاهرات؛ نصرة لأبناء غزة، في حين يُمنع ذلك في دولٍ عربية وإسلامية ويُقتاد الكثير من الشباب إلى السجون في الأردن وتركيا، وهذا رأيناه في الإعلام، حَيثُ ألقت الشرطة الأردنية ومثلها التركية القبض على عدد من المتظاهرين؛ مِن أجلِ غزة، وخرج تصريح عن ابن سلمان نقلته قناة «الجزيرة» معتبرًا الخروج في الأردن من مسببات إقلاق الأمن والسكينة وأكّد أنه مع النظام الأردني في فرض الأمن، على اعتبار التضامن مع غزة عملاً خاطئاً مقلقاً للسكينة العامة، وكما هو ظاهر يمنع في السعوديّة حتى التضامن الفردي الصادق والجاد مع أبناء غزةَ وفصائلَ المقاومةِ الفلسطينية في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام السعوديّ، بل يتخذون موقفاً من فصائل المقاومة الفلسطينية ويهاجمونها ويتبنون وجهةَ النظر الصهيونية.

وسيذكُرُ التاريخُ أن «إسرائيل» استهدفت قنصليةَ إيران في سوريا واغتالت أحد المتهمين لديها بإدخَال السلاح إلى الفلسطينيين؛ ولأن إيران دولة مؤسّسات وأحزاب وفيها الكثير من المتربصين والحاقدين وغير المسلمين تم اختيار الوقت المناسب للرد على جرائم الصهاينة في غزة، وعلى هذا الأَسَاس نؤكّد أن الرد على استهداف القنصلية الإيرانية أَسَاساً مرتبطٌ بالقضية الفلسطينية، وذلك الرد الإيراني المرعب على «إسرائيل» كما يقول الناطق باسم القسام قد أربك حسابات الصهاينة؛ وكان في صالح الفلسطينيين، حَيثُ توقف الطيران الحربي والاستطلاعي الصهيوني عن التحليق فوق أجواء غزة ولأول مرة بعد الطوفان.

وحلَّقت الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية فوق الكنيست الإسرائيلي واستهدفت أهم القواعد الصهيونية التي تقلع منها طائرات الإف16 والإف35، والكثير من الصواريخ الإيرانية وصلت إلى أهدافها ورصدت لحظات الاستهداف لعدد من الصواريخ، من غير الصواريخ التي وصلت ولم يتم تصويرُها؛ مع العلم بأن العدوّ يتكتم على الخسائر من قبل ومن بعد؛ حفاظاً على ما تبقى من نفسيات الصهاينة الذين يخرجون مراراً وتكراراً في مظاهرات غاضبة ضد حكومة نتنياهو؛ فضلاً عن الاستيلاء على سفينة إسرائيلية من قبل البحرية الإيرانية.

ورغم كُلِّ هذه المواقفِ المشرِّفة التي تُحسَبُ لإيران تجدُ بعضَ المغفَّلين والحاقدين يحوِّلون العداءَ تجاهَ إيران بدلًا عن «إسرائيلَ» وهذا من عجائب النفاق!

فسلامُ الله على إيران وعلى القيادةُ الإيرانية ألفُ سلام.